شرح مشارق لابن ملك المسمى بمبارق الازهار

الصلوة من العبد طلب التعظيم لجناب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في الدنيا والآخرة فمعنى قوله اللهم صل على محمد اللهم عظمه في الدنيا باعلاء
ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في أمته وتضعيف اجره
ومثوبته كذا في شرح الكشاف وقيل المراد ههنا مجموع المعاني الثلثة لان المراد
اكمل الصلوة وهذا الاصح على ما هو الصحيح من مذهب الاصحاب من ان المشترك
لا عموم له مطلقا اى سواء كان بين المعاني تناف اولا فان قلت فكيف يستعمل
في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي قلت لانسلم فان تقديره
ان الله يصلي وملائكته يصلون

من شرح الفرائض
للفناري

٧٢٤
٧١٩

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على تزيه العناية والاسلام وعلى تنزيه الدراية والاعلام فصوصا من بيان حديث خير الانام محمد المخصص بمام اعلى المقام عليها حارس الجبار وكاهل الاسلام ما حوكت قرطاس بكاء الاقلام وتنكيت لهذا سن بكاء الاقلام وعلى اله واصحابه الكرام غيوث الاطعام ليوث الاقدام وبعد يقول المصنف لعفو ربه عبد اللطيف بن عبد العزيز الشهير بابن الملك المخدوم بحسب الملك وفقه الله وايانا لما يحبه ويرضاه ان هذا شرح لطيف على حديث شريف مشتمل على ما يحتاج اليه من علم الحديث والفقه واللغة والنحو والمعاني والبيان وغير ذلك من العلوم الدينية والادبية وقد سميته بمرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح وقد رتبته على مقدمة وكتب وابواب وفصول وسميت كل كتاب بالكتاب وكل باب بالباب وكل فصل بالفصل فاقول وبالله التوفيق وعليه التكلان في التحقيق وهو حسبنا ونعم الوكيل

المقدمة

وهي في بيان الفن وفضله وتسميته وواضعه وموضوعه وغايته وحكم الشارع بالشروع فيه وفيها فصول

الفصل الاول

في تعريف علم الحديث وموضوعه وغايته وفضله وحكم الشارع بالشروع فيه وفيه مباحث

المبحث الاول في تعريفه وهو في اللغة الخبر وجمعه احاديث على غير قياس كما في القاموس وفي الصحاح الحديث نقيض القديم وبمعنى الجديد ايضا كما في قوله تعالى كذلك يضرب الله الامثال للناس وقيل الحديث ما يتحدث به ويتناقل من الكلام ويطلق على القليل والكثير وفي المغرب الحديث الخبر يأتي على القليل والكثير والجمع احاديث وفي المصباح الحديث الخبر والجمع احاديث وقد يطلق على القديم ضد وفي الاساس حدثه بكذا وحدثه به ومن المجاز حدثته نفسه بكذا وحدثته نفسه بالخير وحدثته بالشر وحدثته بالجبن وحدثته بالشجاعة وحدثته بالامر وحدثته بالامر وحدثته بالامر

كنت لم اجز مثل ما بقت لان تعين ذلك الوقت بما وقطه لم يكن بتعيين الشرع حتى يكون قضاء بفعوته وانما كان باعتبار فعله وجميع الاوقات بالنسبة اليه سواء فعلى هذا التخصيص الليل بالذكر لان عرف العابدين يوجد فيه غالبا واما تخصيص مابين الفجر والظهر فلانه وقت متسع قال شارح لانه كان نوجله الليل ولهذا يصح نية الصوم فيه اقول صحة النية على الاطلاق لمنوع بل انما يصح اذا وجدت قبل نصف اليوم وهو المعنى بالكبرى المصادقة اكثر اليوم النية للانه كان نوجله الليل فان قلت كان التشبيه في كانا يقتضي ان يكون الاجر فيه انقص وليس كذلك قلت هو امر مالي الشاء لا التشبيه لان تعين ذلك الوقت لم يكن بتعيين الشرع حتى يكون التقرب متفاضلا بوقوعه وكون التعين بطريق النذر يكون شبيها خ عائشة رضي الله عنها روى البخاري عنها من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه المراد في طاعة الله ههنا ما ليس بواجب لان النذر مفهومه الشرعي ايجاب الماجع فلا يتعقد في الواجب ولان المعصية لانها شر مباحين اذا لماجع بمقتضى طبعه فاوجبا لذلك م قوله بين تحكيم رضي قبل بني التي وهبت نفسها للنبي عم في قول وكانت امرأة صالحة فاضلة مات زوجها عم خمسة عشر صفيا اللهم صل عليها وسلم منها بهذا الحديث من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله وبني كتبه المنزلة على انبيائه وقيل المراد بها صفات الله وقد جاء الاستعاذة بها في قوله عم اعوذ بعزة الله وقدرته التامات وصفها بالتمام لعوارضها النقص والانفصام م شر ما خلق لم يقيده شيء حتى يرتكب منزلته ذلك ومعنى تخصيص الامر المكان الذي نزل فيه وبامتداده له في زمان الارتحال ما يفوض الى الشارع ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه نسي وهو صايم مفعول نسي محذوف وهو صوم بقرينة قوله وهو صايم وما بعده قال شيخ الشارح نزل نسي منزلة اللازم لان المقصود نفس الفعل اقول المقصود نسيان صوم لا حصول النسيان مطلقا حتى لو نسي غيره فاكل لم يكن مفطرا واكل واشرب نزل الفعلان منزلة اللازم لان المقصود حصول الاكل فليتم صومه وفي اضافة الصوم اليه اشاره له انه لم يفطر انما امره بالاتمام لفوات ركنه ظاهر افاعطاه الله وشفاه هذا القليل لصحة صومه حيث لم يضف الفعل الصادر منه الى حتى كانه لم يوجد منه فعل وانما ذكر الاكل والشرب مع ان جماع الناسي لم يفطر ايضا لندرته دونها عمل اكثر العلماء بالحديث وقال مالك يفطر الناسي وعليه القضاء وحمل قوله فليتم صومه على اتمام صورة الصوم وحمل قوله فانما اطعمه الله على رفع الاثم وعدم المؤاخذة به وقال احمد عليه الكفارة ايضا ع عائشة رضي الله تعالى عنها في الرواية عنها من توضأ في الحمام اي توضأ عليه في الحمام بحيث لا يرى قليلا ولا كثيرا الاهل عنه عذب قال القاضي له معنيان احدهما ان نفس المخالفة هو التعذيب فالمعنى فيه من التوبيخ والثاني انه نقص في الثواب وهذا هو الصحيح اما الاثم فهو الذي عرض عليه عمله ولم يستقص في حسابه وهو المراد من قوله ع فسوف يحاسب حسابا يسيرا ع عمر رضي الله عنه روى البخاري عنه من نيح عليه انياحة هو البكاء على الميت بصوت مع قول القبايح بعذب روى مرفوعا وموقوفا وجوزا بما نيح عليه روى باثبات الباء بالجاز فاموصوله او مصدرية وروى بحذفها فاما على هذه الرواية تعين ان يكون مصدرية اي بهذه النوح عليه فاخ قيل الميت كيف يعذب بفعل غيره وقد قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فالجواب ان الحديث محمول على وصية الميت بالنياحة كما كان يفعل اهل الجاهلية وقد جاء في اشعارهم اذا مت فانعيني اي اظهري بما انا اهله ونثني علي بجميل باتم معيد خ يعذب بفعله لا بفعل غيره وقال شارح المراد بان نيح الشرف اي المطلع على الموت وبتعذيبه ما يصل اليه من الشرة بالنياحة عليه ع سكرات الموت الى هنا كلامه لكنه ضعيف لانه جاء في رواية يعذب في قبره بما نيح عليه ويجوز ان يقال انهم كانوا يوصون على الميت بذكر اوصاف التي يزعمون انه متحلس وذلك قبايح في الشرع فكانوا يقولون يا ملجأ البلدان ويا مغيث مع النوان وغير ذلك فيعذب بتلك الاوصاف م جرير رضي الله عنه من يحرم منه الرفق يحرم منه الاحسان وهو متعد الى مفعولين احدهما الضمير المستتر فيه القايم مقام الفاعل العايد الى من الرفق بالنصب مفعوله الثاني اللام فيه لتعريف الحقيقة وهو ضد العنف يحرم الخير كله بتاء المجهول اي صار محرومه من الخير اللام فيه للعهد الذهني وهو الخير الحاصل بالرفق م ابو هريرة رضي الله عنه من يرد حل الجنة بفتح الياء والعين ما يصب نفعه ولا باس بفتح الجزء اي لا يفقد ع بعض الشيخ بضمها اي لا يرى رائحة قبل الصراط هو الاول وهذا تاكيد انما قبله وانما جي باواو للتقرير كقوله تع لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لا تلي بفتح حرف المضارعة واللام تنابه ولا يفشى شبابه ع ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه من يرد الله به خيرا تنويه للتنويع والبخاري يجزم حال عنه اي خيرا لمتنابه يصب منه روى مجهولا اي يصيبه امصيبة وهو كسم لكل مكروه وجعلوا اذا يجعل الله اذا مصيبة ليتطهر بها من الذنوب والضمير في منه

على المتقدمين الى الجزء ومن ع منه يعني للاجل قال الطيبي الرواية الاولى احسن للادب كما في الله تعالى حكاية عن ابراهيم واذا مرضت فهو يشفين ولم يقل امرضني وقيل يصيب من الاصابة بمعنى الوصول وضميره يعود الى مرء وضمير منه الى الله والمعنى الاول اظهر ق ابو هريرة رضي الله عنه من يسر على معسر هذا باطلاقه يشمل الموفر والذي والمتأخر والتيسير عليه اعم من ان يكون بالتاخير في مطالبة الدين او بالتصديق عليه او بابرائه عما عليه يسر الله عليه ع الدنيا والاخرة يسبغ رزقه ويحفظه عن الشدايد والاخرة بتسهيل الحساب عليه وغفر سلما اي عيوبه او بدنه يستره ع الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وهذا التعميم بعد التخصيص ما مر في بعض مدة كون العبد في عون اخيه او موصولة يعني والله في عون العبد الذي كان في عون اخيه وبكن كان زايدة والمظهر هو العبد ووضع موضع المضمر لستقلالها وايذانا بان العبد مع عجزه اذا اعان اخاه والله اولى بان يظهر لطفه ورواية القضاعي وغفر عليا اخيه م جابر رضي الله عنه من يصعد الثنية و هي الطريق في جبل ثنية بدل بما قبلها او عطف بيان المرار وهو على ثلاث اميال من مكة والمدينة عند الحديبية فانه يحط عنه ما حط اي مثل الذي يحط عنهم بني اسرائيل لعل لكل الثنية كان صعودها شاقا على الناس اما لقربها من العدة او لصعوبة طريقها فلهذا حط عنهم بني اسرائيل وهذا غاية المبالغة في حط ذنوب ذلك الصاعد والاحطة المؤمن كيف يكون مثل خطيئتهم العظيمة حين عاقبوا موسى عم وعبدوا العجل ومن الاستفهامية هذا مبتدأ وخبره محذوف اي من الاحاديث المذكورة بعد هذا م ابو هريرة رضي الله عنه من اصبح منكم اليوم صائما اصبح بمعنى صار وصائما خبره او بمعنى دخل في الصباح فكون تامة وصائما حال ع ضمير فاعل ابو بكر انا اي النبي صلى الله عليه وسلم فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال اي النبي عم فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال اي النبي عم فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا قال رسول الله عم ما اجتمعن اي الخصال المذكورة من الصيام وغيره على الترتيب المذكور في يوم واحد الا دخل الجنة قال القاضي معناه دخل بلا محاسبة والا فمجرد الايمان يكفي لمطلق الدخول ق جابر رضي الله عنه ما على الرواية عنه من رجل يتقدمنا صفة رجل وانما لم يقل ما منا رجل يتقدمنا اشارة الى ان ذلك من فعل الرجال وفيه زيادة تحريض على ما يجيء بعده من الاعداد فيمن الكوثر اي يصلح بالمد لشاربه ليخرج منه الماء فيشرب بالنصب على التقدير ان وبالرفع عطف على يمد ويسقينا قدم شربه على سقيه شاشة الى ان يقع عليه رجوع الى نفسه ايضا فينبغي ان لا يتهاون فيه قاله حين رأى اي قرب فرماه رجاء الوجب م سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قفل الرجل يعني عينا هذا القفير للرجل اي جاسوسا من المشركين قد يدل على ان الحربي اذا دخل دار الاسلام بغير امان حل قتله فان كان العين معاهدا فان بعض بنقض عهده فيجوز قتله وفي الجمهور لا ينتقض وان كان سلما يعزره الامام وقال بعض يقتله ان لم يتب قالوا اي الكوع قال ع له سلمة اجمع قال احمد لا يكون السلب للقاتل اذا لم يبادر المقتول في الحديث احتجاج عليه لان الظاهر ان سلمة قتله فجأة اعلم ان المصنف افرج هذا الحديث م وهو متفق عليه كذا ذكره السيوطي في الجمع بين الصحيحين ق جابر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه م لكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله اي اولياؤه ورسوله قال ذلك اللعين يهوديا شاعرا وكان ممن عاهد رسول الله عم ثم نقض العهد وحارب مكة وكان يهجو النبي عم واصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ويحرض عليهم الكفار وكان بلغ الحال بن ثابت رضي الله عنه ان نزله في بيت بمكة بجنبها اهل حتى ينزله اهله فلما لم يجد ماوى فيها قدم المدينة فبلغ قدومه وقال الحديث معناه من كان قتله فذهب فنظر اليه فقطعوا راسه فحلوه معهم فلما بلغوا البقيع كبر واوقد فنام فصلى تلك الليلة في المسجد فلما سمع تكبيرهم عرف ان قد قتلوه فوجوا رسول الله عند باب المسجد فقال افلحت الوجوه فحمد الله على قتله م انس رضي الله عنه روى مسلم عنه من يأخذ مني هذا فمن يأخذ حقه يعني سيفا هذا تفسير لقوله ما فقال الراوي فما قام منهم احد ثم قال من يأخذ حقه فما قام احد ثم قال فمن يأخذه فاخذه ابو دجانة فعلمنا ان المقام كان المقاتلة قتل الله فقاتله كثيرا حتى قتل بضم دجانة بضم الدال وبالجيم والنون بعد الالف قاله يوم احد م انس رضي الله عنه من يردهم عنا وله الجنة قاله سبع مرات يوم احد قال ابن هشام المسلمون قد ذلك اليوم نفر حتى بقي مع رسول الله عم سبعة من الانصار ورجلان من قريش فلما قصد الكفار النبي عم قال لحديث حتى قتل السبعة رضي الله عنهم وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ طلحة ودفاه بيده

فشلت اصبعاه وصارت ملتحة مجروحة اربع وعشرين موضعا فكسر رباعية رسول الله ع م فغلبه الغشي احتمله برجيه القهقرى وكلما ادرك
واحدا من المشركين كان يضع ويقاتله وحملته ع عثمان رض قال ان الملهوجين لما قدموا المدينة استنكروا
ماء وكان لرجل من بني غفار عين يقال له وكان يبيع القربة منها بعين فقاء عم له من بني غفار فجاء يطلب عين غيره فكان
ولا يستطيع ذلك فقال عم من يشتري بئر رومة يضم الراء المهملة فتكسر وترفع النون وفي بعض النسخ بنصبها على انه جواب الاستفهام وان فيه
مقدرة وهو اوله لانشارها بالسببية لان الثاني سبب لحمل دلوه كذا قاله الطيبي ذلوه فيها كدلا والطيبي اي يكون ماؤها بالقربة ع الا
منها ولا يحضرها بغيرهم بالملكية يعني يقربها ان عثمان رض اشتراها بخمسة وعشرين الف درهم فوقفها ل الحديث على جواز وقف الشائعات وعلى
خروج الموقوف من ملك الواقف حيث جعله مع غيره سواء فيه اعلم ان المص رقم لحديث بعلامة ح لكن هذا ليس لفظ البخاري وانما هو لفظ
الترمذي في روايته ولفظ البخاري من حفر بئر رومة فله الجنة ق انس رض انعقاد على الرواية عنه من يقظ لنا حاصل
ابو جهل يعني هل سقط خبرها او هرب قاله يوم بدر يعني غزوة بدر وهو اسم موضع كان الغزوة فيه قيل كان مع النبي ع من العسكر
ع ذلك اليوم ثلثمائة وثلثة عشر نفرا وما كان معهم الا فرسان واحد وقيل فرسان وكان الكفار قريب الف مقاتل ومعهم مائة فرس
فانطلق ابن مسعود رض روى انه وجده بين الاذبان الساقطة فاخذه بلحيته فقال انت ابو جهل انا اخاك لله فخره بسيف هي مات
وفيه شرعية الاستطلاع على امر العدو والباب الثاني ابن عباس رض روى البخاري عنه ان ابا بكر اذا اخذ الاعلى وهو ابراهيم عم وانما
كان جد الاب قريش اليه كان يعوذ بها اسمعيل واسحق اعوذ بكلمات الله التامات تقدم معنى الكلمات وكونها تامة ع حديث
حولة قبل ع الكلام تقدم وتاخير هو له يعوذ بها موخر من قوله اعوذ بكلمات الله للايلزم الاضمار قبل الذكر على معنى انه اما كان كان يقول
اعوذ بكلمات الله التامة يعوذ بها اسمعيل واسحق ويكوزان يقال ضمير بها مبهم يفسر بقوله شيء اقول كان المناسب بقوله يعوذ
ان يقول اعوذ كما بشديد الواو على معنى قائلا اعوذ كالكلمات الله لكن الرواية جاءت بكونها المعلل توجيهه بان مراد المناسب بقوله
يعوذ بعلم التعوذ على معنى ان ابراهيم عم كان يعلم اسمعيل واسحق التعوذ بهن الكلمات ويقول كل منها اعوذ بكلمات الله من كل
شيطان وهامة وهي كل ذات سم ومن كل عين لامة اي جامة للشر على المعيون من لم لمة اذا جمعه ويجوز ان يكون لامة بمعنى ملمة
اي منزلة وانما جيئت على وزن فاعلة لبناء كل قوله وهامة قيل وجه اصابة العين ان الناظر اذا نظر الى شيء واستحسنه ولم يرجع
الله اليه ولا رؤية صنعه فتدخيث الله في المنظور علة عادية بجناية نظره على غفلة ابتلاء واعتباره ليقول المحق انه مراده وغير من غير فيؤاخذ
الناظر لكونه سببا وقوبها بعض بان العاين ينبعث من عينه قوة سمية عنده تتصل بالمعيون فيهلك او يضر كما قيل مثل
ذلك في بعض الحيات كان يقوله اي النبي ع هذا الحديث للحسن والحسين رضي الله عنهما حين يعوذهما ع عمر رض روى مسلم عنه ان
ابر البر وهو الاحسان جعل البر تابعا افعل التفضيل منه واضافته اليه مجازا والمراد منه افضل البر وافعل التفضيل هنا للزيادة
المطلقة ان يصل الرجل اهل ود ابيه بضم الواو وبمعنى المودة بعد ان تولى الاب بفتح التاء اي غاب والغيبة اعم من ان تكون
بموت او سفر وانما كان الوصلة بالولد والد بعده ابر لان ذلك يؤدي الى كسب الدعاء له وبقاء المودة وفيه اشارة الى
تاكيد حق الاب لان صلة اهباته اذا كان ابر الاصل ففضل صلته بخريج مزوجه ضعف الثمان م انس رض روى مسلم عنه ان ابراهيم
ابني وانه مات في النذي يعني رضيعا قيل كان ابن ثمانية عشر شهرا انما ذكر هم كون ابراهيم انه ومونة في الرضاع ظهور الاصحاح
اشارة الى ان خصوصية هذه المرتبة كان لاهلها وان له نظيرين النظير بالهمزة هي التي ترضع ولد غيرها ويقدم له على ظهر بن
للاختصاص وكونها اثنين يجوز ان يكون لكمال العناية بابراهيم وحسن تربيته وان الولد المعتنى به يحتاج العادة يكون له نظيران
تكملان رضاعه ع الجنة قيل انه يكون في الشاة البرزخية لورود الاثر ان اهل الجنة يكون ع عمر يضع وثلثين سنة ويكون
وله في الجنة باعتبار ان القبر متعلق بها لا يستنزح فيه ولانه كان مما يلها فيجوز ان يكون بدن ابراهيم لا يخفى لكلام الروض

وستمراده

وستمراده بروح من نفس الروح الامين في خدمته ويصير له هيئة يقدر بها على الارتضاع في القبر ليكمل حياته قال صاحب التحرير انه يكون ع الجنة متعلا بوته وما ذكر
من علماء اهل الجنة يكون اذا بعث بعد النفخ ع الصور وهذا ليس كذلك لكن الكلام ان يقال انه من المتشابهات خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه ان ابراهيم وهو اول من ابتلي بالختان
يريد اباه بوم الغمة عليه الغبرة وهي ما يغطي الغبار والقترة وهي ابر تقوم الغبار المراد بكونها عليه سواد وجهه وسئو هيئته وفيه بشارة له لان شرف
المولد الفاخر لا ينفع الوالد الكافر ق عائشة رض انتقاد على الرواية عنها ان بعض الرجال ان الله لا الله بشد بالدال المضعفة من الاد وهو الخصومة الشرس الخصم
بكسر الصاد وشد بضم الصومة كذا قاله الجوهري فيكون لتخصيص تاكيد اللاد واللام فيه للعهد يعني الاله المخصوص معه وهو الكافر فخصومته انكاره انشاء الاصوات
كما قال ابن بري الانسان انما هي لفظة ما وضعت لمعنى واحد هو خصيم مبين وان جعل اللام للجنس كما في الحديث على الزبور روى باضافة الاد الى المخصم فيكون
المخصم بكسر الصاد مصدرا لقدير الذي حصومة اي شدت م جابر رض روى مسلم عنه ان ابليس يضع عرشه على الماء واي سريره وضعه بحيث يكون
حقيقة كان يقعده الله تعالى عليه بستر اراها وان يكون تمثيلا لشدة عتوه وتفاقماده بين سراياه وعلى كل التقديرين يشبه ان يكون استعمال من العبارة
الهايلة وبين عرشه على الماء وكان عرشه على الماء وفيه بشارة له لاعتراف عرشه الذين يرجونه بالجلالة ثم يبعث سراياه جمع سرية وهي قطعة من الجيش
فادناهم منه اي اقربهم منه ابليس منزلة اعظمهم فتنة يجيء احدهم يقول لا اتركه حتى فرقت بينه وبين امراته فيدنيه منه اي يقربه ليس ذلك
ما صنعت شيئا تتوبيه للتعظيم والتفي ثم يجيء احدهم يقول ما تركته ما فيه التفي اي ما تركت الانسان حتى فرقت بينه وبين امراته فيدنيه منه اي يقربه ليس ذلك
المرئي منفيه فيقول انعم انت نعم عرف الجواب وانت مبتدا خبره محذوف اي انت صنعت شيئا عظيما وفي بعض النسخ نعم كبير النون على انه فعل مدح بمعنى
نعم المعون انت والصواب هو الاول لان اضافة الفاعل في افعال المدح غير مكرر جائزة خلاف القياس وامارض اللعين عمن فرق بين الزوجين لان قبه
فساد اكثر انما انقطاع النسل والوقوع في الزنا وغيرهما ق ابو موسى الاشعري رض انعقاد على الرواية عنه ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف يعني كون
المجاهد في القتال بحيث يجلوه سيوف الاعداء سبب للجنة حتى كان ابواقها حاضرة معه والمراد بالسيوف سيوف المجاهد هذا كناية عن الدنو من الجزاء
انما ذكر السيوف لانها اكثر سلاح الوقت قال الشيخ الشارح حان قبل قد تقدم من رواية ابو هريرة رض انفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة
الحديث وذلك اقل كلفة واعظم اجرا فالجواب ان سبيل الله عم فيدخل الجهاد فيه فيكون المراد بالزوجين الراكب وركوبه والناقة منها لهلاكها وهو
انما يكون بالدنو من السيوف فصار متقاربين في المعنى اقول الراجح فضل مراتبه يجوز ان يعطى من شاء ثم من عمل عملا قليلا اجزاجزيلا وذخرا جليلا فاتي
حاجة للذهن التكلفات الواهية م انس رض روى مسلم عنه ان اله وابا بكر فاله رجل سئاله ابن اله قال فاله الراوي لما سأله قال عم في النار فلما ولى قال ان اله
وابك في النار فدعاه فقال ان اله وابك حيث سئلته عن اله وابيك فقال الكاتب يشير الى انه قال ذلك اول مرة ذكر النبي ع اباه ثم سئله اب السائل ع المرة الثانية لازالة الوحشة عن قلب
المستفهم وهذا احتياط منه ليؤمن من تخليط م ابن عمر رض روى مسلم عنه ان احب اسمائكم الله عبد الله عبد الرحمن انما صار هذان الاسمان احب الاسماء
من بين الاسماء المحبوبة لله لمسمته ذلك المسمى وكونه عبدا له لان اصرها اضافة ملاصل اسمي، الله خص التوحيد ع كلمة الشهادة ولا اضافة لله اسم
الرحمن الدال على كمال الرحمة العامة بكل خليقة وع هذا قال بعض العارفين للدعاني الاباعبده فانه اشرف اسمائي فالعبد الضعيف مأمور بالتخلق
اصلح الله شانه وصانه عن شائنات احمد الله على الهم والدي الحنيف ان شاء الله بعبده اللطيف يا مولاي تفضل علي فانك لطيف وتوفني برضاك
فاني ضعيف ولا تنظر الى ما صدر مني واصلح لي نبيي القبيح بحسن ظنك م ابو ذر رض روى مسلم عنه ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده اراد
بالكلام كلام المخلوق فيرد انما صار احب لاشتماله على تنزيه الله عما لا يجوز عليه ق ابن مسعود رض انعقاد على الرواية ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه
اي في رحمها وقيل ذكر الكل وارادة البعض انما يدل على ان مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم فذكر جمهور على انه مزيج ولا شك انه
اعلم بتقرير ا اربعين يوما ثم يكون علقة وهي قطعة دم غليظ جامد مثل ذلك اي اربعين يوما ثم يكون مضغة وهي قطعة لحم قدر ما يمضغ مثل ذلك
اي اربعين يوما ثم يرسل الله اليه ملكا فينفخ فيها الروح وهذا يدل على ان التصوير يكون في الاربعين الثالث فان قلت ماثبت في صحيح مسلم من ان النطفة
اذا وقعت في الرحم بقيت اثنتين واربعين ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها دل على ان التصوير في الاربعين الثاني قلت المراد من قوله صورها تقدير بها بتصوير
لان التصوير قبل المضغة لا يتحقق عادة ويؤمر بار بع كلمات بمعنى يؤمر الملك بكتابة اربع قضايا وكل قضية سميت كلمة هذا معطوف على قوله كمن

علقة لا على حوله ينبغي لانه لو كان معطوفا على ينبغي يلزم ان يكون الكتابة في الاربعين الثالث وليس كذلك لما روى مسلم عن حذيفة ان النبي ﷺ
قال يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم اربعين فيقول اي رب شقي او سعيد وهذا يدل على ان الكتابة في الاربعين الثالث يكتب رزقه
على صيغة المجهول والمعلوم وقد روى بالباء الجارة على اوله على ان يكون بدلا عن اربع كلمات واجله وهو يطلق على هو الحيوة كلها وهو المراد ههنا
على منتها وهذه قوله ثم فاذا جاء اجلهم وعمله وشقي وهو مرجوح وجب له النار او سعيد وهو مرجوح وجب له الجنة قدم ذكر شقي لان اكثر الناس كذا
وقال الطيبي كما هو حق الظاهر ان يقول وشقاوة وسعادة ليوافق ما قبل فعدل عنه مكاية لصورة ما يكتبه الملك وقال القاضي المراد كتابة من كان في علم
اظهاره للملك والاقتصاد به يساق على ذلك فوالذي لا اله غيره هذا شروع لبيان ان السعيد قد يشقى وبالعكس وهذا في ما يطلع عليه
واما في التقدير الازلي فلا تغير ان اهو كم ليعمل اهل الجنة حتى يكون حتى هي الناصبة وما نافية غير عاملة لهذا هو العمل كذا قاله الطيبي
لكن يشكل حتى بنفيها على مذهب بعض الكوفيين وهو ضعيف والوجه هنا اما عاطفة ويكون بالرفع معطوف على ما قبله بينه وبينها الاذراع
فيبقى عليه الكتاب اي كتاب السعادة فيعمل اهل الجنة بعد طي وفي بيان الاعمال امارات وليست بموجبات فان مصير الامور في النهايات
لما جرى به القضاء في البدايات ح ابن عساكر ﷺ روى البخاري عنه قال الراوي ان نفرا من الصحابة مروا باعرابي فلدغ فقال لهم واحد منا هل فيكم راق
فان في الناس رجلا لدينا وانطلق اليه سعيد الخدري احد رواة هذا الحديث فجعل يتفل عليه ويقرأ الفاتحة فبرء فاتى بالشاء على اصحابه فكرهوا وقالوا
اخذت على كتاب الله اجرا فلما قدموا المدينة قالوا ذلك لرسول الله ﷺ فقال ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله متفق
الشافعي ومالك على جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن وانكره ابو حنيفة واحمد متمسكين بما روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله قال علقمة بن مرثد سألت سليمان بن بريدة فحدثني عن ابيه قال كنا اذا غزونا فمر بنا رجل يقرأ القرآن دعا له رجونا ان يكون اعظمنا اجرا فمر بنا رجل فقام على باب المسجد فقال يا معشر الغزاة ألا اقرئكم آية اقرأنا رسول الله ﷺ فابتدرناه فاذا هو يقرأ فاتحة الكتاب فقلت لسليمان كيف سمعت ابا بريدة يقرأ قال كما يقرأ الناس قلت فكيف تقرأ انت قال كما اقرأ الله فاستقرأ كل واحد منا سورة فقرأ كل واحد منا سورة فقال اصبتم وأحسنتم وقد روى ابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رهطا من اصحاب رسول الله ﷺ مروا بماء فيهم لديغ او سليم فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لدينا او سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء فكره بعضهم ان يأكل منها وقال حتى نأتي او نسأل النبي ﷺ فلما قدموا ذكروا ذلك له فقال ﷺ وما يدريك انها رقية كلوا واضربوا لي معكم سهما وقد روى ابو داود عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك وقد روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يأمرني او قالت يأمر ان يرقي من العين وقد روى مسلم عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم الى رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وانك نهيت عن الرقى فعرضوها عليه فقال ما ارى بأسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل وقد روى مسلم عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك وقد روى مسلم عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم الى رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وانك نهيت عن الرقى فعرضوها عليه فقال ما ارى بأسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل وقد روى مسلم عن عمران ابن حصين وجابر رضي الله عنهما ان اخاكم قد مات فقوموا وصلوا عليه لكن المذكور بعده في رواية جابر فقمنا فصففنا
صفين وفي رواية عمار النجاشي وهو ملك الحبشة وكان يكتم ايمانه فيما بين قومه ولم يكن بحضرته من يقوم بحمله وقد صح ان النبي ﷺ لما اطلع على موت
النجاشي قام فصلى مع اصحابه صلوته ثم تابعت الاخبار بموته في ذلك اليوم الذي صلى فيه وكان ذلك معجزة منه ﷺ وفيه دليل على ان النفي
جائز لغرض ديني مثل كثرة النكاحة واما ما روى عن النبي ﷺ نهى عن النعي فمحمول على ما يكون لغيره مثل اظهار التوجع واعظام حال الميت اصحيح
جواز الصلوة على الميت الغائب ومنهم من يجوزه بها حمل الحديث على ان جنازة النجاشي رفعت للنبي ﷺ فكان كمن راه الامام وان
القوم ﷺ ابو هريرة رضي الله عنه ان اخنع اسم اي اقبحه واكرهه مذلة عند الله رجل اي اسم رجل يتسمى بفتح التاء وتشديد الميم مالك
الاملاك وكذا في معناه ﷺ انس رضي الله عنه اتفقا على رواية عنه قال ان ناسا جاءوا الى النبي ﷺ فقالوا البعث معنا رجالا يعلموننا القرآن فبعث
معهم سبعين رجلا يقال لهم القراء كانوا يا الليل يتدارسون وبالنهار يحتشون ما لهم فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون بثمنه
الطعام لاهل الصفة والفقراء فتقولهم قبل ان يبلغ المكان فاوحى الله الى النبي ﷺ عالهم وقاتلهم فقال ان اخواننا قد قتلوا انهم قالوا
اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك وارضيتنا عنك ﷺ جابر رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف على امتي اعمال المنافقين للمفعول وهو ليس بقياس لكن الفعل مستعمل
ذكره ﷺ مع بعبارة منكسة له وهذا فيه مجال بلاغة عمل قوم لوط تعين اتيان المذكور وانما اضاف اليهم هذا العمل لانهم هم الفاعلون ابتداء
كما قال الله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين وقال ابن عباس ليس شيء من الذنوب

يعمل

يعمل بهذا العمل الا انحنى زنا وبحار وفي السنن لابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما في وجه قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول
وبه عمل الشافعي في احد قوليه وذهب احمد ابن حنبل الى ان اللوطي يرجم وان كان غير محصن ﷺ ابو سعيد رضي الله عنه روى مسلم عنه ان ادنى اهل الجنة
تمييز اد نى بمعنى اقل يتعلل بهلين ﷺ النار يعلى وناعم ﷺ حرارة تعليه وفيه بيان شدتها وقانا الله تعالى منها بلطفه المتين وابقانا في محفل الامن
امين آمين ﷺ ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه ان ادنى مقعد وهو موضع القعود والمراد به مكله ومسيره احد كم من الجنة ﷺ للبيان ان يقول له
تمنى فيتمنى القائل هو اله او الملك قال شارح ان يقول خيرا ان لكنه ليس بظاهر لانه لا يصح ان يحمل على اسم بل الوجه ان الخبر محذوف
وان يقول بيان له بدلالة سياق الكلام تقديره ان ادنى مقعده احد كم من الجنة ما تمناه ومثله معه وشبهي اعد ما يقال له فتراخوني تمنى
يتمنى فيقول له هل تمنيت معناه هل استقصيت في الامانى فان قلت ان فائدة سؤاله استفهام ان قد ران فائدة سؤاله كان استفهاما
يكون للتقرير وعلى كلا الوجهين ليس الاستفهام عن نفس التمني لانه معلوم فيقول نعم فيقول له اي الله او الملك فان لك ما تمنيت ومثله
معه فان قلت التمني غير مشروط بالامكان فيجوز ان يتمنى جميع الجنة وان كان حصوله محالا فكيف يقال له فان لك ما تمنيت ومثله معه
قلت يجوز ان يصرف الله قلبه بذلك لئلا يطلب ما فيه بقية اهل الجنة عادا وعددا او يكون التمني بمعنى الترجي والامكان مرشرط ﷺ في سعود
روى مسلم عنه ان ارواح المؤمنين طير وهو جمع طائر ويطلق على الواحد فطير جمع اخضر تعلق اي يكون في شجر الجنة هكذا ذكره
القاضي واختصره والرواية ان ارواحهم في جوف طير خضر قال القاضي المراد بالمؤمنين على رواية القاضي الذين يدخلون الجنة
بلا حساب فيدخلونها الآن لا بما كلامه لكن الوجه ان يراد بالمؤمنين الشهداء توفيقا بين هذه الرواية ورواية القاضي يعني جعل
الله الارواح الشهداء بهيأكل الطيور لينالوا بها ما تشتهون ثم اللذائذ الجنية واليه الاشارة بقوله ولو بما اصباء عنه يرزقون
قال شارح يؤيده هذا مذهب اهل التناسخ وقال فرخ يحمل هذا على التمثيل فيكون ارواحهم متمثلة طير اكمثل الملك بشرا الا ان لا يتمثل بكيفية امثال
هذا لها قاله دليل معلقة بالعرش اكمراد بها والكاف الشريفة تشرح صدر الجنة اي ترعى وتنا وحيث شاءت ثم تاوي اي ترجع الى الملك العادل
فاطلع اليهم ربهم تقريبة بالمضمنة معنى النظر والا فحقه ان يتعدى بعلى اطلاعه هذا اليه الى ان ذلك الاطلاع نوع آخر ليس من جنس الاطلاعات بل هو عبارة
عن نوع تجلي فضله عليهم فقال هل تشتهون شيئا فالوا اتى شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث نشاء فعل ذلك وهو اشارة للاقوال هل يشتهون
بهم ثلث مرات فلما رأوا انهم لن يتركوا من ان يسألوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا الى اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما رأى ان ليس
لهم حاجة بعني حاجة معتبرة لانهم سألوا ما هو خلاف عادة الله تركوا على ما هم عليه فان قلت رؤية الله كان اعظم النعم فلم يطلبوا قلت
رؤية الله موقوفة في ذلك على تكميل الاستعداد لما شرف قلوبهم من طلب ذلك الى وقت حصول الاستعداد فان قلت اذا تمت اعادة
الروح الى الجسد ان كان لطلب ما هم فيه فلا فائدة وان كان لغيره فهلا اشتغلوا بتحصيل ذلك قلت يجوز ان يكون مرادهم بذلك الكلام القيام بموجب
الشكر في مقابلة النعم التي انعم الله عليهم ﷺ ثوبان رضي الله عنه روى مسلم عنه قال الراوي جاء حبر فقال السلام عليكم يا محمد فدفعته
دفعة يكاد يصرع منها فقلت بلا تقول يا رسول الله قال انا ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال ﷺ ان اسمي محمد الذي سماني به اهلي
الموصوا صيغة لكسم ان او بدل منه او منصوب بالاختصاص ﷺ ابن مسعود رضي الله عنه انا على الرواية عنه ان اشد الناس عذابا يوم القيمة
عند الله المصورون قال النووي هذا محمول على من فعل الصورة ليعبد او على من قصد به مضاهاة خلق الله واعتقد ذلك فهو كافر
يزيد عذابه بزيادة فتح كفره والا فمن لم يقصد ذلك فهو صاحب كبيرة فكيف يكون اشد الناس عذابا بل هذا كلامه لكن الاولى ان يحمل
على التهديد لأنه قول له عند الله فلو يجز لم انه يستحق ان يكون كذا لكنه محل العفو ﷺ عائشة رضي الله عنها على الرواية عنها ان اصحاب هذه
الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا هذا لام للتعجيز ما خلقتم يعني ما صورتم شيئا تصويرا مما يحيا فتعجزته عنه بحيرته بهم
ﷺ سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه روى ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما المجاهد والمجرم رجل عظم جرما معناه ان اعظم من
اجرم جرما كاينا في حق المسلمين من سأل عن شيء لم يحرم على الناس فحرم فيه من اجل مسئلته اعلم ان المسئلة على نوعين احدهما ما كان

على وجه البين فما يحتاج اليه من امر الدين وذلك جائز كسؤال عمر وغيره من الصحابة ع ام الخير حتى ترمت بعد ما كانت حلا لان الحاجة دعت اليه وثانيها ما كان عاريا عن الحاجة وهو السؤال عالما بنفع ولا دعت اليه حاجة مسكوت النبي عم ع جوابه ردع لسائله وان اجاب عنه كان تغليطا له فيكفي سبب تغليط على غيره نظير سؤال الاقرع وحين وجب الحج بقوله اكل عام يا رسول الله فانه نص عنه النبي عم حتى اعاد مسئلته ثلث مرات فقال عم ويحك وما يدريك لان تقول نعم والله لوجبت ولما استطعتم والمراد ما في الحديث هذا النوع وانما كان هذا اعظم الكبائر لتعدي ضايته الى جميع المسلمين وللاكل غير م روى مسلم عنه ان افل اكلتي لحنة النساء القلة بجوار ان يكون عبارة ذوالثمن اذا اراد ومنه ما كتي لحنة المتقدمة ع دخولها وان يكون باعتبار كثرة اكليها ويحتمل ان يكون باعتبار كثرة اللحن ع لحنة قليلا بالنسبة للامة دخل قبلهن وانما قلنا كذا لان الكثير في لحنة غير متناهية فلا يوصف بالقلة والكثرة ع انس رض روى البخاري عنه وفاء عم حين رجع من غزوة تبوك ان اقواما تخلفنا بكون اللام صفة اقواما بالمدينة ما سكنا بها بحيث تغيران شعبا بكسر الشين بمعنة طريق ع الجبل والوادي الا وهم معنا حبسهم بشارة كونهم في استحقاق الثواب لكونهم معذورين حبسهم العذر سلسلة فيه انما تخلفوا عنا للعذر وولوه لكانوا معنا ذواتا والا لفظ من منة الساوي في الثواب لان اسرع قال فضل المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما ق ابو موسى الاشعري رض اتعقا على الرواية عنه ان الاشعريين وهم قبيلة منسوبة الى الاشعر وهو اشعر بن خطان ذكر صاحب التحفة ان المصنف جوابه الاشعريون فهو كما قال لانهم يقولون يمانون واشعرون بتحتية بالنسبة الى الاب رجلي اي تفقدوا دهم والمراد زادهم بتزيينه قوله جمعوا ما كانوا ع الزوادة وقد طعام عيالهم شك من الراوي بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم المراد به المبالغة في اتحاد الطريقة وفيه بيان مكارم اخلاقهم وتنبيه على الاقتداء بهم ع ابو ذر رض روى البخاري عنه ان الاكثرين هم الاقلون يعني الذين كثرة المال هم الذين قلوا يوم القيامة الا من قال بالمال هكذا وهكذا اي هذا اعطى من تصدق بالمال في حوائجه بلا فخر والقول قد يستعمل في الفعل مناسبا للمقام ع ابو هريرة رض روى البخاري ان الاعمال ثلاثة زيارة بيت الله ومعتمد بعد بعثة ثم زيارة بحجة روى في الزاد الحركات معاده ينضم الى المدينة كانا زيحة لا الحج باقي الهدى اراد بذلك المهاجرين الى المدينة وانما شبه انضمامهم بانضمام الحية لان كل منها في جهة مشيها على بطنها والهجرة قبل الفتح كانت تحصل بشقة حتى ان بعض الصحابة لما اليمن ثم الى المدينة ع ذكر لفظ يارز الذي هو فوز شديدة ودون ينضم اشارة اليه لان الزاي مستقل ع صوت الصدر والزجر في صورة كارقيل هذا اضابئ اخوان الزمان حين بقتل اهل الايمان وفي التشبيه اشارة الى انهم ينضمون اليها بلا عناء كالحية اذا انضمت الى جحرها يدخل ملاعوج والمراد بالمدينة جميع انحاء طيبة المدينة بالذكر لشرفها وكونها زان يكون الحديث اخبارا عما وقع بعد وفات النبي عم في خلافة الصديق رض من انضمام المؤمنين الى المدينة صيانة لانفسهم حين ارتد بعض الحجاة من العرب كانضمام الحية الى جحرها صيانة لنفسها عن الضرر ق عامر رض وعائشة رض اتفقا على الرواية عنها ان البيت الذي فيه الصور اي صورة ذي روح لان حملة الملائكة المراد بهم الذين ينزلون بالبركة لا الحفظة لعدم دخولهم لزجر صاحب البيت عن اتخاذ الصور المنهية فيه او لان بعض الصور بعد فابقاض الهتك لان تخاصم اعضائه به فان قيل كيف اجاز سليمان عم عمل التصاوير بما قال امره يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل والتماثيل صور الانبياء والصلحاء كانت في محاريب وقام سيرا في الناس فيعبد نحو عادتهم اجيب عنه بان هذا مما يكون مختلفا فيه الشرايع لا يلبس من مفتحات العقل كالظلم والكذب وفيه نظر لان كراهية ان كان معللة بالتشبيه بعبادة الاوثان فتمنع عقلي والوجه ان يراد بالتماثيل ما لم يكن صورا لكون الان التماثيل اعم من ذلك ق ابن عمر رض اتعقا على الرواية عنها ان البلبنة وهي مصدر لبن زيد القوم بشد الباء اذا اسقاهم اللبن والمراد به ما طبخ ما الشعير او النخالة سمي بذلك لشبهه بالبن بتجبير نفس التاء وتشديد الميم اي تريح بتردد فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن ق النعمان بن بشير رض اتعقا على الرواية عنه ان الحلال بين وبعض الاشياء واضح حله وان الحرام بين وبعضها حرمته واضح بالدلائل الظاهرة وبينهما مشتبهات يعني بعض الاشياء مشتبه لتوقف بين دليليها لا يعلمها كثير من الناس يعني لا تتميز بينها الا العلماء المجتهدون فمن اتقى الشبهات اي اجتنب عن الامور المشتبهات

قبل ظهور حكم الشرع فيها لستبرأ لدينه وعرضه يعني بالغ ع براءة دينه وصيانة من ان يتحمل بالحرام وعرضه من ان يتهم بترك الورع السين فيه لغة قال صاحب الكشاف في قوله ع فمن كان غنيا فليستعفف لستعف ابلغ من عف كانه طالب زيادة العفة وهو وقع في الشبهات يعني بمزاولة بعد توقع ذلك وقع في الحرام لانه حول حوله وانما قال هنا وقع دون يوشك ان يقع كما قال ع الشبه بوشك ان يرتع لان متعاطي الشبهات صارف الحرام ولم يجزه لانه يكون اثما بسبب تقصيره في التحرز والا لما به بغدا والتا بهل ويحترز على شبهة ثم على شبهة اغلظ زجرا لان ان يقع في الحرام وهذا معنى قولهم المعاصي يسوق الى الكفر واما حكمتها لعدا اناة الوقوع كما قال من اتبع هواه فقد هلك ولعل السر فيه ان حمى الملوك محسوسة يحترز عنها كل ذي بصر وحمى الله بصعب معقولة لا يدركه الا ذو البصائر وهكذا كان فيه نوع خفاء ضرب المثل بالمحسوس ليتوسل كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه شبه احد الشبهات بالراعي وفيه تشبيه المحارم بالحمى والشبهات بما حولها عم اكد النهي عم التحذير من حيث المعنى بقوله الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه وفيه اشارة الى ان حمى الملك يحترز عنه خوفا من عقابه وحمى الله احق ان يحترز عنه لان عقابه اشق وما كان التورع بميل القلب الى الصلاح وعدم ميله الى الفجور ربما النبي عم بقوله الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت بفتح اللام اي استرحت بالدراية صلح الجسد كله اي استعملت الجسد في الخيرات لانها متبوعة الجسد وان كانت صغيرة صورة لكنها كبيرة رتبة واذا فسدت اي استرحت بالضلالة فسد الجسد كله بمستعمل الآلة في المنكرات الاولى سميت بالقلب لانها على الخواطر المختلفة محاولة على الانقلاب م اس عباس رض روى مسلم عنه ان الحمد سه تحمده اي على تخلقي بما ينبغونه لانه من فضل عما قبله لان مراده بتجديد الحمد وعطف النعلية على الاتية لانباب وتستعينه اي على الصبر على ايذاء السفهاء ومن يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له كما بين ان الهداية والضلالة جرا سنة بين طريق كونه عم مهتدا بقوله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وفيه تعريض بانه عم لا يرى لغيره الا مايراه لنفسه وهو لعون على القبول وبعد ما بين مرتبته ربه بين مرتبته بقوله وان محمدا عبده ورسوله ترك لفظ الشهادة فيه تبرا بما يوهم الشهادة على نفسه بقدر الامكان قدم العبودية على الرسالة اشارة الى عجزه وان ما حصل له من امته لما روى ان ضمارا الذي سمع هتف الصلحات التي سيقطر مرارا، الحيوة حين قتله قال اعد علي كلماتك فعد بلغت قاموس البحر بين وسط العلم والحكمة بات يدك اما بك على الاسلام انظر الى كمال حكمة النبي عم كيف داوى ضمارا وشفاه عن جنون الجهالات اما بعد هذا شروع بعد تحميد اسه الى خطاب آخر ولكن لم نظفر ما ذكر النبي عم بعده لعلة لما راى دخوله في الاسلام لستغني بعده عن ذكر الكلام لحصول المراد قاله اي النبي هذا الحديث حين جاءه ضمار الازدي ضمار بكسر الضاد اسم رجل كان صديقا للنبي عم قبل ان يسعث وكان من قبيلة تقال لهم ازشنوة سبب مجيئه مارووا ان روى ان سفارا بمكة كانوا يقولون لرسول الله مجنون والبعد فيه لانهم كانوا مجانبين والمجانبين قالوا له لو أتيت هذا الرجل فلعل الله يشفيه على يديك فاتاه فقال محمد اني ارقي بكسر القاف اي اعالج من راء يرقوا ذا نفث فيه من فيه مع ريح يعني حرارة لطيفة تخرج من فمه مع ريحه ولا تكاد تنفك عن ذلك النفث والريح ههنا بمعنى النفخ سموا بها لانه لا يرون كذلك وان اسه يشفي على يدي من شاء فهلك اي هل لك حاجة لا دواني م ابو سعيد رض روى مسلم عنه ان الدنيا حلوة خضرة يعني حسنة وانما وصفها بالحسنة بالخضرة لان الموب يسمى الشيء الناعم خضرا او لتشبيهها بالخضروات ع سرعة زوالها وفيه بيان كون زعارة يتقيق الناس بحسنها وطهرها وان اسه مستخلفكم فيها اي جاعلكم خلفاء ع الدنيا يعني ان اموالكم ليست بهي في الحقيقة لكم فانها سه يجعلكم في التصرف فيها بمنزلة الوكلاء فانظر كيف تعملون اي تتصرفون قيل مضافه جاعلكم خلفاء ممن كان قبلكم واعطاهم ايديهم ايكم فناظر هل تعتبرون بحالهم وتتدبرون في شانهم م ابو هريرة رض روى مسلم عنه ان الذين براء بالهمزة قال النووي كذا ضبطناه عزيزا وسيعود كذا براء معنى الاسلام كان كالغريب في الزمان الاول ولم يكن بقبله الا القليل والمراد ان اهل الدين ع الاول كانوا غرباء بنكرهم الناس ولا يحالطونهم وكان بقيتهم بين اقاربهم كتعيش الغرباء فسيكون كذا في الاخرة والاعمال كذا براء ولم يقل سيعود غريبا لما في الموصول من ملاحظة التوصل وظرفه مصدر من ظاب كبشرى وآوه منقلبة عن الياء لضم ما قبلها وهو اسم شجرة ع الجنة للغرباء يعني كسر اهل الدين غربا، ليس منقصة عليهم بل هو

سبب لغرتهم في الاخرة ن عا رض انعما على الرواية عنها قالت قيل يارسول الله ع م ما اكثر ما تستعيذه من المغرم فقال ع م ان الرجل اذا
غرم اي لزمه دين حدثت نفسه بالحكم الاعتذار به فتقصيره عن الاداء فيما مضى فكذب ووعد اي في المستقبل فاه فاخلف لعدم تحكمه منه وكلاهما
مذمومان م عمر وصححه رض روى مسلم عنه ان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا ويكذب حتى يكتب كذابا المضارعان وبهما يصدق ويكذب
للاستمرار المراد تكرته كونه صديقا اوكذابا اظهرها في الملا والاعلى او العادة في السنة الناس وقلوبهم والا فكل منه بكل شئ سابق م ابوهريرة رض
روى مسلم عنه ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار ثم يختم له عمله بعمل اهل الجنة
قد بيان ان الاعمال بالخواتيم فينبغي ان يدوام المؤمن على الحسنات رجاء ان يكون من اهل الاعمال بالخير 2 ابوهريرة رض روى البخاري عنه ان الرجل اي القرابة عجينة
وهي بالحركات الثلث 2 الثاني المجنة عود في شجر متداخلة مثل الرحن يعني عود في الرحن موجودة 2 اسم الرحن ومتداخلة فيه كتداخل العروق لكونه من
اصل واحد وهو الرحمة فقال الله من وصلك بالكسر خطاب للرحم وصلته اي بالرحمة ومن قطعك قطعته يعني اعوضك عنه 2 عايشة رض روى مسلم عنها ان الرضاع
تحرم ما تحرم الولادة من النكاح والجمع بين الزوجين وغيرهما وتفصيل يؤخذ الحكم كما يستثنى منه موضعه الغنم م ام سلمة رض روى مسلم عنها قالت رجل رسول الله
على اياسلمة حين مات وقد شق بصره مفتوحا فاغلضه فقال ان الروح اذا قبض تبعه البصر يعني ينظر الى قابض روحه والابر تداد الله طرفه فينبغي على تلك الرعية
فينبغي ان يعض لزوال غائرة الانفتاح بزوال البصر لئلا يتبع منظره وفيه دليل على ان الروح صليطيف حال في البدن وان الغائر هو الجسد لا الروح ن ابوبكر رض
اضعا على الرواية عنه ان الزمان اراد به هنا السنة فوسمه اذار كهيئة يوم خلق السموات والارض يعني عاد الى الهيئة التي وضع الله الشهر عليها يوم خلق الله
السموات والارض بسبب ذكره اي العرب كانوا يعتقدون تحريم الاشهر الحرم حتى لو رئي واحد منهم قاتل لولده لم يتعرض له متمسكين في ذلك بملة ابراهيم
الخليل ع م لكنهم اذا وقع لهم ضرورة في القتال بدلوا الاشهر الحرم بغيرها تمسكا بها بالكلية واراد اعتدادا بانها دين في المقابيل الا ان ذلك النسأ في الحرم
الى صفر اي اذا عنوا بذلك لم تحرم في الحرم ونترك الحرم بدله في صفر واذا عرض لهم حاجة اخرى يتقلون المحرم وصفر الى ربيع الاول كانوا يوخرون الحج
من شهر له شهر حتى وصلوا الى الحج الى موضعه عام حجة الوداع فخطب رسول الله ع م موضع فاعلم ان ذي الحجة وصل الى موضعه فاجعلوه الحج فيه ولا تبدلوا شهرا
بشهر كما بالجاهلية السنة اثنى عشر شهرا هذا الكلام تاكيد لما قبله وابطال لما النسي فانهم كانوا يجعلون السنة الا ثني عشر كل السنتين ثلثة عشر شهرا منها اربعة حرم
بفتحتين جمع حرام مثل ثمانية ذو القعدة وذو الحجة جاء فيها بفتح الفاء والحاء وكسرها لكن المشهور في الفترة فتح الحاء وكسر الفاء والحرم وجب بقطع
بالعطف على قوله ثلثة واضافة للاصعر وسمي بمضر لبيم وصح الضاد المعجمة المفتوحة اسم قبيلة لكونهم ثم تعطفا اياه الذي بين جمادى وشعبان اما وصف يجب
بقوله الذي للتاكيد او للبيان اما رجب الحرام هو الذي بين شعبان وشوال ويسمون رجب وشعبان رجبين قال الجوهري جمادى
بفتح الدال جمادان الشهور م خزيمة بن اسيد الغفاري رض اسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة والغفاري بكسر الغين المعجمة قيل مات واه عن النبي ع م
ثلثة عشر حديثا انفرد مسلم منها بحديث ان الساعة لا تقوم حتى تكون عشر ايات ستة خفية بحديث فيها اعظم للا تكون
حتى تكون عشر ايات اي علامات تكون في موضعين اي تامة معمى يوجد خسف بالمشرق وهو بوبل في مشرق خسف المكان ذهابه في الارض وغيبوبته فيها وخسف بالمغرب اي على ما هكي بمكة والمدينة واليمامة والدخان قال ابن مسعود هو عبارة عما اصاب قريشا من القحط حتى
يرى الهواء كالدخان وقال حذيفة هو على اصحه لانه ع م سئل عنه فقال يملا ما بين المشرق والمغرب ويمكث اربعين يوما وليلة والمؤمن يصيبه كالزكام
والكافر كالسكران وليكن نجمع بينهما بان يقع كل منهما في وقت والدجال هو الوجل هو المسيح او السر فانه سيباح بقطع الكرة الارض في زمان
قليل ساتي بيان وصفه وخروجه حديث اخر ودابة الارض روى ان طولها ستون ذراعا معها عصا موسى وخاتم سليمان لا يدركها طالب
ولا ينجوت عنها رب فمها اوجه المؤمن بالعصا وتحلم انف الكافر بالخاتم وياجوج وماجوج بالهمزة فيهما صنف من الناس سنستبيه وصفهم وخروجهم
وطلوع الشمس من مغربها وانما يخرج ثم تغرب وهي مغربة ما بين وقعرها افضى ارضها نرقل الناس اي يجلهم على ان ربحلوا او سماع العلم الهية لم يذكر
اي النهوض او الراوي في هذا الحديث العاشرة وهي في غيره اي تلك الاية العاشرة في غير هذا الحديث نزول عيسى بن مريم ن المغيرة بن شعبة رض اختلفا
على الرواية قال نكسف الشمس يوم مات ابراهيم ابن النبي ع م فقالوا انكسف لموته فقال ع م ان الشمس والقمر اياتان من ايات الله لم يخسفا بموت
احد ولا لحياته فاذا رايتموهما فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم رواه الجماعة الا ابا داود والترمذي

هكذا ورد في حديث اخر للانكسفان لموت احد ولا لحيوة فان قلت اي فائدة وللطيوة وكان توهمهم انكساف لموت عظيم من العظماء قلت رفع توهم كان توهم منهم ان الانكساف يقع لولادة شرفاذا رايتموه فادعوا الله وصلوا
حتى تنجلي اي تنكشف وهذا ان الامر ان للكسوف عند مشاهدة ما هو خارق العادة يكون موضع الدعا ومتوجهة
الى الحضرة العليا فيكون قرب لان الاجابة هذا هو السر في الاستجابة الدعوات 2 الاماكن الشريفة والمزارات فان قلت هذا اول تكرار
صلوة الكسوف اذا لم تجلي الشمس الصلوة مرة وتكرارا غير مشروع قلنا المراد بها مطلق الصلوة ويجوز ان يراد بصلوة الكسوف وتكون الغاية لجزء
الامر بان يجدد الدعا بعد الصلوة مرة الى غاية الانجلاء م جابر رض روى مسلم عنه قال لما النبي ع م من نسائه شهرا معتبا ودخل عليهن صباح تسعة
وعشرين فقيل يارسول الله انما اصبحت لتسع وعشرين فقال ع م ان الشهر يكون تسعا وعشرين يعني في بعض الاوقات وان كان 2 الوف تعيين وعلى هذا قيل
من نذر صوم شهر بعينه وكان تسعا وعشرين لم يلزمه الا كثر من ذلك ومن نذر شهرا وعينه بعين فخلية اكمال الشهر م جابر رض روى مسلم عنه ان الشيطان
قد يئس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب يعني عن غير هم بالمصلين بالله تعالى لان الصلوة هي الفارقة بين الايمان والكفر اراد بها عبادة تهم الصنم انما نسبها الى الشيطان
لكونه داعيا اليها كما قال انني حكاية عن ابراهيم يا ابت لا تعبد الشيطان وكان ابوه يعبد الصنم 2 جزيرة العرب وهي كل ارض حولها الماء فعيلة بمعنى
مفعولة من جزر عنه الماء اي ذهب وقد اختلف تلك الجزيرة البحار والانهار كبحر البصرة وعمان وعدن الى تبوكة بنى اسرائيل وبحر النيم والنيل والدجلة
والفرات اضيفت للعرب لانها مسكنهم فان قلت كيف يستقيم هذا وقد ازتد قبائل جاعة من بني حنيفة وغيرهم قلت لم يقل النبي ع م انه يعبد المصلون
بل قال ايس الشيطان وامتداد اليئس غير لازم لان صدق عليه بالسبب في ثبات اديان اياسكان من عباد تهم الصنم وتحققها في تلك الجماعة غير معلوم
او المراد بالمصلين الرايسين على الصلوة باخلاص واللام فيه للاستغراق فتصح جزيرة العرب بالذكر لان الاسلام لم يكن الا بها ولكن في التعريض بنهم
لكن الشيطان غير آيس في غاية المؤمنين وهمارهم على الفتن بل له طمع في ذلك قال الامام الطيبي في شرح المشكوة ما ذكر كون الشيطان آيسا عن
المؤمنين غير عنهم بالمصلين تعظيما لهم وحيث ذكر كونه طاعا لاغوائهم اخرهم مخرج التحريض وهو الاغراء بين الكلاب تحريشا لهم ن انس رض
اتفقا على الرواية عنه قال اطالت صفية زوجة النبي ع م تزوره في اعتكافه فحدثت عنده ساعة ثم قامت وقام النبي ع م معها فلما بلغا باب المسجد
قريبا من باب ام سلمة مر الانصار فلما رأيا النبي ع م اسرعا فقال لهما النبي ع م على رسلكما انها صفية فقالا سبحان الله فقال ع م ان الشيطان يجري من ابن
آدم مجرى الدم خشية ان يقذف الشيطان في قلوبكما شيئا فتهلكا المعنى ان كيد الشيطان يجري في الاعضاء مجرى خفي حتى
كان الدم يجري كذلك ومعناه ان الشيطان لا يفتك عن الانسان فيوسوسه ما دام حيا كما لا ينفك جريان الدم عنه وقال قوم انه على ظاهره
لان الشيطان جسم لطيف فلا يبعد نفوذ نفسه لان اللطيف يدخل في الكثيف اذا كان متحاملا الاخراء كما لهوام الخارجة للبدن م حذيفة رض
روى مسلم عنه قال كنا اذا حضرنا الطعام مع النبي ع م لم نتناول يده قبله وانا حضرنا معه فبدرت جارية ان تاكل بلا تسمية الله فقال النبي ع م
فاخذ بيدها ثم جاء اعرابي فكانما فاخذ بيده فقال ان الشيطان ارادبه التحريم للانسان لانه جاء في رواية انه ع م قال
بعد ما اخذ بيد الجارية احتشى شيطانها يستحل الطعام اي بفتحة جله بان يحمل منه بالبه لان التسمية تكون مانعة منه فيصير كالشئ
المحرم عليه وقيل المراد به تنظير البركة كما يحيث لا يشبع من اكلها كذا قال الشيخ الكلاباذي وقال النووي الصواب ان يحمل الحديث على ظاهره
ويكون الشيطان اكل حقيقة لان النص لا رد به والعقل لا يحيله لانه جسم نام متحرك بالارادة وجب قبوله الا يذكر اسم الله عليه
الجار فيه محذوف اي لان لا يذكر اسم الله عليه بعد الشروع وانما يشرع فيه احد لا يتمكن الشيطان من استعماله وفيه اشارة الى انه ان سمى
واحدة من الاكلين حصل اصل السنة وبه نقل الشافعي وانه جاء بعد ذا بجارية ليستحل بها اي بسبب تلك الجارية التي تركه التسمية فاخذت
بيدها فجاء بعد الاعراب ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده اي والله الذي نفسي بيده قدرته الا يده اي يد الشيطان في يدي يعني يد
اي يد الجارية فالكنى بذكر يد ها عن ذكر الاعراب وفي بعض النسخ مع يدها وهذا هو الظاهر قيل يستحل ان يجعلهم بالتسمية كسبع غيره ويشتهيه عليها
وان فاتته في اول الطعام سمى في اثنائه لقوله ع م فيقول ان يذكر اسم الله تعالى في اول الطعام فليقل بسم الله اوله وآخره رواه ابو داود والترمذي

هكذا

ق ابن مسعود رض اتفق على الرواية عنه ان الصدق وهو الاخبار على وفاق ما في الواقع يهدي اي يوصل صاحبه الى البر وهو الكتاب بحسناته والاجتناب
عن السيئات وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا بكسر الصاد وتشديد الدال الليالفة وان الكذب ليهدي الى الفجور وان
الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا المضارعان وهما يصدق ويكذب للاستمرار وفيه حث على لزوم الصدق
2 ابو هريرة رض روى البخاري عنه ان العبد ليتكلم بالكلمة اللام فيه للجنس من رضوان الله لا يلقي لها بالا اي لا يعتني بشأنها ولا يلتفت على عاقبتها المضارع بضم الياء وكسر القاف حال من ضمير يتكلم او من الكلمة اي حال كونها مما يرضى الله تعالى
لها بالا اي لا يخطر لها قلبه ولا يلتفت على عاقبتها المضارع بضم الياء وكسر القاف حال من ضمير يتكلم او من الكلمة اي حال كونها مما يرضى الله تعالى
يهبط بها اي يسقط بتلك الكلمة في جهنم حاصل المعنى ان العبد ليتكلم بكلمة خير يظنها قليلة
وهي عند الله جليلة فيرضى الله منه بها ويتكلم بكلمة شر لا يظنها كذلك ويستخف به غدا بها وفيه حث على التدبر والتفكر عند التكلم م ابو سعيد رض
روى مسلم عنه ان المتكلم بالكلمة يتزل بها في النار ابعد وهو صفة مصدر محذوف اي تزولا ابعد او صفة النار على تقدير ان يكون اللام فيه
زائدة ما بين المشرق والمغرب ما موصولة والظرف صلته يعني ابعد قعر النار الذي بين المشرق والمغرب وفيه حث على قلة الكلام قال
حكيم خلق الله تعالى اذنين ولسانا واحدا ليكون سماع الرجل اكثر من كلامه ق ابو هريرة وابن عباس رض اتفقا على الرواية عنهما ان العين حق
اي اصابتها حق تقدم بيانه في اول هذا الباب سبب ورود ما روى عن رض ان جبرائيل اتى النبي عليه السلام فرآه متغيرا فقال ما ذا بك يا محمد
الذي اراه في وجهك قال الحسن والحسين اصابتهما العين قال بأجمعهم صدق بالعين ان العين حق المراد من الغير الاول العدو يعني صدق
بالقدر كما يقول انت مصدق بالقدر فما هذا الحزن فلا يمكنك ان تزيله الحسن والحسين فان الله تعالى يحفظهما وقيل العين داء يعرو الوجه
وقالوا العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر اي ان هذا الداء يقتل والوجه هو الاول ق ابي بن كعب اتفقا على الرواية عنه ان الغلام الذي
قتله الخضر نتيجة الكفار وكسر الفاء وفتح الكاف وتشديد الراء فان قلت ما معنى هذا وقد قال عليه السلام كل مولود يولد على فطرة الاسلام قلت المراد بالفطرة استعداد
قبول الاسلام وذلك لا ينافي كونه شقيا في جبلته ويراد بالفطرة قولهم بلى حين قال الله تعالى الست بربكم قال النووي لما كان ابواه مؤمنين يكون هو
مؤمنا يعاب بفتح الياء وضم العين وبالباء الموحدة اي ذلك الغلام لو بلغ كان كافرا ولو عاش لارهق ابويه اي غشيهما طغيانا وكفرا اي طغيانا على ابويهما وكفرا
لنعمتهما بعقوقه وسوء صنيعه او معناه حملهما حبه على ان تبعاه فيكفرا فان قلت فوف كفر احد هذين المآلين لا يبيح قتله في الحال فكيف
قتله الخضر خوفا مما كفر ابوه قلت يجوز ان يوحى ذلك الى شرعهم او نقول هذا علم لدنيا كالعالم بالخ وعلمناه من لدنا علما والمبشر به آخر غير المولود
في الظاهر فلا تشغل بكيفيته وفي الحديث بيان الحكمة في فعل الخضر فكانه خرج في معرض الاعتذار عنه ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه
ان الفتنة اي الحرب والاختلاف بين المسلمين ههنا وهو اشارة الى المشرق فحيث بيان له يطلع قرن الشيطان اي ناحيته رأسه والمراد به الشمس ذكر المحل واراد به الحال كما جاء في حديث آخر اذا طلعت الشمس وسيأتي بيانه قال القسطلاني مؤلف هذا الكتاب
هذا الحديث سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قاله وهو يشير الى المشرق م انس رض روى مسلم عنه ان الكافر اذا عوفي عافية اطعم بها على صيغة المجهول
طعمة بالنصب مفعوله الاكل وهو بفتح الطاء والاكلة لكن المراد بها الحظ من الدنيا صحته طعمة يعني يجازى بحسنة يثاب عليها في الدنيا ولا نصيب له
في الآخرة واما اذا اسلم فقال بعض الاشياخ ان الكافر اذا اسلم ثم مات على حسناته السابقة لانعدام شرط القبول وهو الايمان عند وجودها وقال الآخرون يثاب عليها ما
صح به النبي صلى الله عليه وسلم اذا اسلم الكافر فحسن اسلامه يكفر كل سيئة كان زلفها واما المؤمن فان الله يجزيه بحسناته في الآخرة ويبقيه رزقا في الدنيا
على طاعته 2 ابن عمر وابو هريرة رض روى البخاري عنهما قال سمعت النبي عليه السلام يقول ان اكرم الناس فعال ان الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف جامع
لكل ما يحمد كتب ابن فج الثلثة بدون الالف وصوابه ان يكتب بها لوقوعه بين العلمات يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم جمع
في يوسف مع كونه ابن ثلثة انبياء متسلسلين شرف النبوة وحسن الصورة وعلم الرؤيا ورياسة الدنيا وحيازة الوجاهة في القعود والبلايا فاق
رجل يكون اكرم من هذا م واثلة بن الاسقع رض واثلة بكسر الثاء المثلثة والاسقع بالسين المهملة والقاف قيل انه كان من اهل الصفة ماروا

عن النبي عليه السلام ستة وخمسين حديثا له في الصحيحين حديث بان احدهما البخاري والآخر مسلم وهو ان الله اصطفى كنانة بكسر الكاف عدة قبائل ابو هم
كنانة بن خزيمة وهو من ولد اسمعيل واصطفى قريشا منهم كنانة لان ابا قريش نضر بن كنانة واصطفى من قريش بني هاشم وهو ابن عبد مناف
وهو من اولاد نضر هذا واصطفانا من بني هاشم لان محمدا عليه السلام ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ومعنى الخيرة والاصطفاء في هذه القبائل
ليس باعتبار الديانة بل باعتبار الخصال الحميدة ق انس رض اتفقا على الرواية عنه ان اصدق ما قرأ ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال ابي
النبي عليه السلام هذا الحديث لابي بن كعب قيل الحكمة في الامر بالقراءة على ابي رض مع سماعه قراءة النبي عليه السلام كثيرا هو ان الله تعالى كان عالما بان الانس سيأخذ ون
القرآن منه ويكون شيخا فيه فامر نبيه عليه السلام بالقراءة عليه ليتعلم آداب القراءة وآداب التعليم ليس بنقص الامة بنزك وكان ابي رض من جمع القرآن
على عهد رسول الله عليه السلام روى ان عمر كان يقول اقرأنا ابي واقضانا علي رض فعال ابي دستمالي هذا معطوف على خل مقدر مع حرف محذوفها
يعني هل ذكرك الله حين ذكرك فستمالي قال نعم قبلي اي ابي انتهارا جاء فرحا من تسمية الله اياه بامر القرآن او فرحا من امر القرآن بخوفه من شكر ذلك
اللغة قال النووي تخصيص هذه السورة لانها وجيزة جامعة بقواعد كثيرة من اصول الدين وفروعه والاخلاص وتطهير القلب فكان
الوقت يقتضي الاقتصار وقال المظهر لانها قصة اهل الكتاب واتى كان من كلام علماء اليهود ليعلم قال اهل الكتاب وخطاب الله معهم
2 ابو الدرداء رض روى البخاري عنه قال كنت جالسا عند النبي عليه السلام فاقبل ابو بكر مشمرا فسلم فقال كان بيني وبين عمر شيء
فاسرعت اليه في الغضب ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فلم يفعل فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلثا ثم ان عمر ندم على
فعله فاتى منزل ابي بكر فلم يجده فاتى النبي عليه السلام فسلم فجعل وجه النبي عليه السلام يتمعر حتى اشفق ابو بكر رض فجثا على ركبتيه وقال يا رسول الله
انا كنت اظلم مرتين فقال النبي عليه السلام ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي
منقلبة من الهمزة تخفيفا قال الجوهري والسالفة صفحة العنق وهي مؤنثة وقد جاء في حديث اخر آساني بنفسه يا بتاء بدل الهاء وهي لغة
بندله في نصرة دينه فهل انتم تاركون لي صاحبي يعني اتركوه لاجلي ولا توذوه وان آذاه من آذاه ما يوجب ذلك روى ان ابا بكر مالا وذي
بعد هذا الحديث قوله فهل انتم تاركون اول على طلب الترك فرفهل انتم تتركون كما هو مبين في علم المعاني ق ابو هريرة رض اتفقا على
الرواية عنه ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم يعني ما يؤاخذهم بما وقع في قلوبهم من القبايح اعلم ان حديث
النفس المتجاوز عنه على نوعين ضروري وهو ما يقع من غير قصد واختيار كما هو ما يقع بقصد والمراد في حديث التجاوز الثاني لان النوع الاول معفو
عن جميع الامم ادلم يقدروا عليه لامتناع المؤاخذة عنه فلا يبقى لقوله لامتي فائدة وانما عنى النوع الثاني من هذه الامة تكرمة لنبيها عليه السلام ما لم تتكلم به او تعمل به
وما بعده شرطية وجزاؤها محذوف بقرينة ما سبق وفسر بعض شراح المصابيح الاختيار بما اقر عليه وجعل ما لم يتكلم به للهمة وستسمع
ما هو الاوجه وقد دليل على ان حديث النفس ليس في معنى الكلام يعني لو حدث نفسه في الصلوة لا تبطل وقيد بالطلاق لانه لو طلق قبلها لا يقع
كتب طلاق امراته فيجوز ان يكون ذلك طلاقا لانه قد تكلم به او تعمل به والكتابة نوع من العمل وهو قول محمد بن الحسن فان قلت الحديث يخالف القرآن
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله قلت روى عن ابن عباس رض وغيره ان هذه الآية لما نزلت اشتد على الصحابة
ذلك وقالوا لا انطيقها فنسخ بما بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها كذا قاله الشراح لكن المحققين على ان هذه الآية معمولة في الذين امنوا
لهم عذاب اليم دقوله تو ان بعض الظن اثم والاجماع على تحريم الحسد والكبر والعاصي الحق والحديث الآخر هو قوله م هكاه عن الله تو اذا هم
عبدي بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها بسيئة وان عملها فاكتبوها بعشر امثالها فحمولان على فجر لا لخطور من غير توطين النفس عليه جمعا
بين الدليلين واما اذا وطن نفسه على معصية مثلا ان قطع طريق فاخاف خوف الله تكتب هذا اللوم سيئة وان عملها كتب معصية
ثانية وان قطع فيها خوف الله يكتب حسنة كذا قاله النووي في شرح صحيح مسلم فان قلت قد نقض الصحابة بسنخ ما فكيف يذكر عليه قلت
اختلف اصحاب الاصول في قول الصحابة ق نسخ كذا بكذا هل يكون حجة يثبت به النسخ ام لا والمحققون على انه لا يثبت حتى ينقله
عن النبي عليه السلام لاحتمال ان يكون قوله عن اجتهاد م ابو الدرداء رض روى مسلم عنه ان الله جزأ القرآن وهو تبديد الاجزاء المجتمع يعني قسم
ثلثة اجزاء وجعل قل هو الله احد جزءا من اجزاء القرآن وجه كونها جزءا يجوز ان يكون من باعتبار الثواب يعني ان الله تعالى يعطي قارئ هذه السورة

ثواب قراءة ثلث القرآن من غير تضعيف اجر كذا قاله النووي وقيل ان القرآن على ثلثة انحاء قصص واحكام وصفات وقل هو الله احد
هن الفئة ق ابو هريرة رض انتفاعا على الرواية عن ابرهة حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين قصة الفيل على وجه الاختصار
ماروى ان ابرهة ملك اليمن بنى كنيسة بصنعاء ليصرف اليها وجوه الحاج من مكة فخرج لما الكعبة ليخربها وكان معه الف فيل وفيه فيل عظيم
كان مقدم الكل طائر يحمل في منقاره وكلا وحجرا فلما رأوا بيت الحرم برك واذا وجهوه الى جهة اخرى هرول فبينما هم كذلك ارسل الله اليهم
طيرا الكل طائر حجر في منقاره وحجران في رجليه فالقى عليهم اجمعين فهلكوا فمنهم من اراد بسط القصة فليطالع قصص الانبياء في تفسير سورة
الفجر وانما لم تحل لاحد كان قبلي وانما احلت لي ساعة من نهار فيما قيل وما احل له ع كان ارافة الدماء فقط لانها هي المحافظة
اليها للفتح وقيل كان جميع الحرم فيما مر الصيد وغيره لاطلاق الحديث اعلم ان مكة شرفها الله شرفها ابراهيم ع بما صح عن النبي ع انه
قال ان ابراهيم ع حرم مكة واني حرمت المدينة وما روى انه ع قال ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات فالمراد به كتابته في
اللوح المحفوظ ان ابراهيم سيحرمه وانها لا تحل لاحد كما بعدي فلا ينفر صيدها بتشديد الفاء على صيغة المجهول اي لا تنفر ض بالاقطاع و
وقيل معناه لا يتبع موضعه باتي وجه كان ولا يختلى خلاها اي لا يقطع فاذا انجز قطعه مع كونه موذيا يفهم منه بدلالة النص ان
كل نبات فيها لا يجز قطعه وبذا النفي بعني النهي ع المراد بالشوك ما هو رطب منه لانه جاء في رواية لا يختلى خلاها بالخلا بالقصر هو الرطب
من الكلاء والاختلى ساقطها اي لقطها فان قلت الحديث في بيان الحكم عند الحرم وبذا الحكم عام مخصص به بل القطة
احق حكما كذا فما وجه ايراده ههنا قلت لدفع وهم من يتوهم ان لقطة الحرم لا تملك اصلا كالا لقطع شجرتها ومن قتل قتيلا اي مقتولا
سماه قتيلا باعتبار ما يؤل كما جاء في القرآن اني اراني اعصر خمرا والا فانما يقتل الحي لا المقتول فهو بخير النظرين اما ان يفدى على بناء المفعول
او ان يقيد بضم حرف المضارعة يقال اقدت القاتل بالقتيل اي قتلته به يعني ولي المقتول عند مخير ان شاء قتل القاتل وان
شاء اخذ فداه وهي الدية وله اجبار القاتل على اي الامرين شاء وبهذا قول الشافعي وذهب ابو حنيفة ومالك الى ان موجبه القصاص
فقط لقوله ع العمد قود يعني موجبه وحملوا الحديث على رضا القاتل توفيقا بين الدليلين بمعنى ليقيد الولي البتة لان رضا القاتل
باختيار الدية قد يكون ضرورة فلا يكون خيرا له فقال العباس الا الاذخر وبذا استثناء على الحكم المفهوم بدلالة النص وهو ان كل نبات الحرم لا يجز قطعه فيكون
الاستثناء متصلا قال علماؤنا النهي معروف للما نبت في الحرم بغير صنعة دون ما نبت الآدميون لان كل النبت لا الحرم فيما
نبت فيه بلا فعل مكلف عمل فان قلت ما وجه استثناء النبي ع الاذخر من الحكم عند مسئلة العباس قلت جواب بان الاستثناء هجر ان يكون
بوحي الله تع اليه في تلك الحالة او بوحيه اليه قبلها اني طلب الحل لمستثنى الاذخر فمستثنى او بان مستثناه كان بالاجتهاد او بان النبي ع
كان اراد ان يستثني الاذخر فسبقه العباس فتم كلامه بعده ولم يجز انفصال الاستثناء من الحكم يقرر الحكم بهما في الاستثناء يعني
لا يقطع بنانه الا الاذخر فقام ابو شاه قال النووي ابو شاه يماني بعد الالف لا قبلها بالتاء ولا يعرف اسمه وانما هو معروف بكنيته رضي الله عنه باليمن
فقال اكتبوا لابي شاه يا رسول الله يعني مر بان يكتب له هذا الحديث وسماه الكتابة له النبي ع مجازا لشهرته بكونه نبيا وانما خاطبه بالجمع تعظيما له
فقال اكتبوا لابي شاه وبذا ذن من النبي ع بكتابة الشئ وكان ينهى عنها في الاول كما مر فاستثناه فلما استثناه فلذن فيه ق ابو سعيد
روى مسلم عنه ان الله حرم مكة ولم يحرمها الناس فما بنت فيها بغير صنعة دون ما نبت بصنعة وقال بعض هو اسم لكل مسكر يخامر
العقل ويخالطه والخلاف مشهور فوائد تتعلق بهذه الآية ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
لعلكم تفلحون وعنده منها ثمانية فلا يشرب ولا يبيع قيل في الآية دلالة على حرمة الخمر بوجوه الاول قصرها على الرجس وهو في اللغة
القذر يعني الخمر الانجس في الحكم فيكون محرما مكروهة والثاني الاخبار بانها من عمل الشيطان والذات ليست بل فعله قذر ونادا لها والثالث امره
بالاجتناب عنها ق عائشة رض روى مسلم عنها قالت توفي صبي من الانصار فدعي النبي ع الى جنازته فقلت طوبى له عصفور
من عصافير الجنة فقال ع وما يدريك ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة وخلق النار وخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا الهمزة فيه للاستفهام على
سبيل

سبيل الانكار والواو للحال يعني انتفت زيادتك وبقي غير الجزم به قال النووي اجمع العلماء على ان اطفال المؤمنين من اهل الجنة لعموم رحمة
والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان ألحقنا بهم ذرياتهم ق قال المفسرون ذرياتهم عامة تشمل الصغير والكبير فمعنى الآية الحقنا بسبب
ايمان آبائهم المؤمنين ذرياتهم التابعين لهم في الايمان حقيقة ان كانوا كبارا او حكما ان كانوا صغارا في الدرجات وان كانوا الابناء هو
متفضلا عليهم وعلى آبائهم ليتم سرورهم في الجنة وتوقف فيه بعض الاكابر لقوله ع كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه
او ينصرانه او يمجسانه وكلما وجدوا في الجنة ق ابو سعيد رض انتفاعا على الرواية عنه ان الحكم على معين بدخول الجنة كان الحكم به على معين من غير نص كذا هذا الحديث اجيب عنه
بانه ع ما علم الحكم على معين بدخول الجنة كان الحكم به على معين من غير نص صدور هذا الحديث يحتمل ان يكون قبل نزول
ما ينزل في اطفال المسلمين ق قالوا كرون على انهم في النار تبعا لآبائهم وقال آخرون انهم في الجنة لان النبي ع اضرانه رأى في رؤياه
ابراهيم الخليل وحوله اولاد الناس قالوا يا رسول الله واولاد المشركين فقال واولاد المشركين رواه البخاري وقوله ع وكان حمزة بن
حتى نبعث رسولا وولد الكافر لم توجه اليه التكليف وبعثة الرسل فلا يكون من اهل النار وبحكمن ايد فع الرسلان بان المرتفع
في المقام كان في الثانية لبرزخية لا يلزم ان يكون في الثانية الاخروية كذلك وبان المراد من العذاب في الآية عذاب الاستيصال في الدنيا والا يلزم
منه نفي عذاب الآخرة ولئن سلم فلا يلزم ان يكونوا من اهل الجنة بجواز ان كونوا في الاعراف وتوقف فيه طائفة وهو الحق ق ابو هريرة رض
انتفاعا على الرواية عنه ان الله خلق الخلق اي قدر المخلوقات في السابق على ما هي عليه وقت وجودهم حتى اذا فرغ منهم يعني تم قضاءه بهم
والفراغ مذكور ههنا بطريق التمثيل وتذكير الضمير في منهم بطريق تغليب العقلاء على غيرهم قال الشيخ الشارح حتى ان كان بمعنى اوجد فالفراغ
عن حقيقته لكن لا يخفى ما فيه من الضعف لان الفراغ الحقيقي بعد الشغل وهو على الله ممتنع فاتمت الرحم قالت المراد بها هنا قيام الملك
يكلم ربه على لسانها باذن الله تع والاهون ان يقال هذا من باب التمثيل شبهت الرحم الى صلته ويستعاذ من قطيعته فيتوسل ويقول لان
ثم حقيقة قيام وصورة كلام كما تقول اردت ان اقطع محتك فقامت محتك وتشبثت بقلبي هذا مقام العائذ بك من القطيعة
هذا صفة مخلوق اي مقابي هذا المقام مستعيذ بك من قطيعتي قال نعم صح قال عائذ لك الله تع ونعم وحق لصاحب فقر كما سبق انا مستجيب
هذا خطاب للرحم الهمزة فيه للاستفهام على سبيل التقرير لما بعد ما الفائية ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذاك لك اي الحكم السابق حاصل لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا ان شئتم يعني ان شئتم مصداق استحقاق قاطع الرحم اقرؤوا ان شئتم هذه الآية فهل عسيتم ان توليتم يعني يتوقع منكم ان اعرضتم عن القرآن واحكامه او معناه ان توليتم امور الناس وتاملتم
عليهم ان تفسدوا في الارض وهو ضد عسى وتقطعوا ارحامكم فان قلت ما معنى الاستفهام والله تعالى عالم بما كان وما يكون قلت
معناه انكم افعلوا بان يقول لكم كل منصف اعتقدوا كم في الايمان فهل عسيتم لما هو بديهة منكم مخالفة الافساد في الارض لو لكم
اشارة الى المفسدين وقاطعي الارحام بينهم الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم ق عائشة رض روى مسلم عنها ان الله خلق للجنة
اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم يعني عين في الازل من يكون من اهل الجنة عينه في الازل عينا لا اصلاب الآباء ولا ارحام الامهات اذ لا قرار لمني في فهم الناس
وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم ق ابو سعيد رض انتفاعا على الرواية عنه قال مر العباس بمجلس فيه قوم من الانصار يبكون
حين استندت عرض رسول الله ع فقال لهم ما يبكيكم فاخبروه فدخل العباس على رسول الله ع فاخبره فغضب
رسول الله ع حتى رأيت بحاشيتي برد وخرج وصعد المنبر وخطب وكان ذلك آخر خطبته واثنى على الانصار فقال ان الله خير عبدا
اراده بنفسه اعلم ان الابهام الامر عليهم لم يخيروا بسبب اختياره ع ما في الآخرة والانتقال اليها بين الدنيا اي بين ان يعطيه ما شاء
من الخير وما شاء الدنيا وبين ما عنده اي بين ما عند الله في الآخرة من الدرجات العلى فاختار ذلك العبد ما عند الله ولم يفهم من الخيرة
هو الرسول الا ابو بكر رض فبكى فقال فديناك بآبائنا وامهاتنا اعلم ان هذا التخيير غير مختص بالنبي ع لما روت عائشة رض قال لم يخير
نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير اقول يخيرهم انما بيد انا ذا كانت آجالهم مكتوبة بالتعليق واما اذا كانت مقطوعة فلا تتغير التخيير
والله اعلم اكرامهم وتطييب قلوبهم وطلب رضاهم ومعلوم انهم لا يختارون الدنيا على ما في الآخرة كما يقال فداك ابي وامي مع العلم بانه لا يكون

وهو حسبنا ونعم الوكيل يا رب العالمين
يا رسول الله فاخ بجملة
في تجويزها وعدمه فقال
اي النبي ع الا اذخر
صح
على الاستثناء
عن المستثنى
صح
قبل استثناء القرآن
صح
اي الحق القاتل
صح
اسقيها ماكان
او خبرا صح
بمن يحتاج صح
واما اطفال المشركين
صح
في الجنة
صح
التقدير رضة التقاطع
صحة
بان يحرم عنها
والاجتناب عنها
وجوب
وبذا يدفع ما قيل
في بيان الحكم
والرابع زيادة
التصحيح
صح

م عائشة رضي الله عنها ان الرفق يجب الرفق وهو اخذ للامر بوجه يسير يعني يحب ان يرفق بعضكم بعضا وقيل معناه يحب ان يرفق بعباده لكن قوله ص ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف وهو ضد الرفق يقوي المعنى الاول يعني ان الله تعالى يعطي على الرفق من الثواب اوفر من المطلب والاغراض ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي عليه ما سواه اي على سوى الرفق من الخصال الحسنة وانما ذكره بعد قوله ما لا يعطي على العنف ليدل على ان الرفق انفع للمخاطب قال البعض الشراح لا يجوز اطلاق الرفيق على الله اسما ولا في الدعاء بارفق لانه لم يوجد في ذلك نقل ولا يلزم من الحديث جوازه لانه ذكره على وجه الاخبار لا الاسمية لكن يمكن ان يقال هم جواز الاطلاق ليس على الاطلاق لوضوح عاقبة الامام ق المازري اختلف المتاخرون في ان ما ثبت وصفا لله تعالى ضمارا كالاحد هل يجوز تسميته الله والثناء عليه به ام لا فمنهم مجوزه لان هذا من باب العلم وذلك جائز بخبر الواحد ومنهم من منعه لان هذا من باب الاعتقاد على الله تعالى ولا يدان يرد به نص مقطوع به وقال القاضي الصواب جوازه م قوله ان رجلا رمى روى مسلم عنه ان الله رمى في الارض اي حفرها فرأيت مشارقها ومغاربها جمعها باعتبار مطلوع الشمس في الشتاء والصيف او باعتبار الاقاليم خصها بالذكر اشارة الى ان ملك هذه الامة فيها اكثر في جهتي الجنوب والشمال وهكذا وقع فصلوة الله وسلامه على رسوله الصادق الذي لا ينطق عن الهوى لعل جمع بعض الارض وارآتها للنبي ص دم على سبيل التخييل والتمثيل كان لعشيره بتكثير امته وتبليغ ملكه اشتى ما روي في ما قال اشارح اللام في الارض للاستغراق ومرجعها للتبعيض لكنه ضعيف لان ملك امته لم يبلغ جميع اقاليمها ولا يجوز ان يجعل للتبعيضية بدلا خاريا لانه حرف بل اللام فيه للعهد الخارجي كما اذا قيل اغلق الابواب اذا كان مشاهدا او في ذهن المتلبين ولا دليل على جمع جميع الارض م جابر بن سمرة رضي روى مسلم عنه قيل ماروا عن النبي ص مائة وستة واربعين حديثا في الصحيح حذف وعشرون حديثا المتفق عليه منها حديثان وباقيها للمسلم ان الله سمى المدينة طابة وكان اسمها اولا يثرب فكره النبي ص لان الترب يستلزم معنى القبح فبين ان الله تعالى سماها طابة للتطييب كما سماها بالدين واما تسميتها بيثرب في قوله تع يا اهل يثرب لا مقام لكم فبحكاية قول المنافقين او يكون نزول الآية قبل التسمية بطابة ق انس رضي اتفقا على الرواية عنه قال رأى النبي ص شيخا يمشي بين ابنيه متكئا عليهما فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي الى بيت الله تعالى فقال ص ان الله تعالى عن تعذيب هذا نفسه لغنيي وامره ص ان يركب تعذيبا لمحاربه والجرو للاتمام وقيل للتخصيص لان تلك المشقة جعل كانه اعتقد ان الله تعالى غني عن هذا فيكون قصر قلب والمصدر مضاف الى فاعله ونفسه مفعوله لم يذكر في حديث انه ص الزم وما عليه والشافعي عمل بظاهره قال الا ص وقال ابو حنيفة وهو احد قولي الشافعي عليه دم لانه تعاطى الواجب بعذر وفاته كما لو ترمه ح ابو قتادة الحارث بن ربعي رضي روى البخاري عنه قال كان النبي ص في سفر مع اصحابه فنزلوا آخر الليل فناموا فما ايقظهم الا الشمس فقال ص ان الله قبض ارواحكم وهو مجاز عن سلب الحس والحركة الارادية عنهم لان البدن يكون ميتا بالروح في الدنيا بها عنه حين شاء ورده عليكم حين شاء يا بلال قم فاذن الناس بالصلوة وهذا يدل على وجوب قضاء الفائتة واثبات الاذان لها فان قيل كيف فات عنه الفجر وقد قال عليه السلام ينام عيناي ولا ينام قلبي اجيب عنه بوجهين احدهما ان قلبه ص كان يدرك بحسيات اذا لم تبطل الآتها كالسمع والشم وغيرهما وتوهما طلوع الفجر فلم يدرك بالعين وهي قد تنام فلا ينافي عدم ادراك الطلوع يقظة قلبه والثاني يجوز ان يكون له ص حالتان احدهما ينام فيها قلبه والاخرى لا ينام فيها وهو في الاكثر قال النووي الجواب الاول ضعيف والصحيح المعتمد هو الاول واقول اري الام عكس لان النفوس القدسية تدرك الاشياء بلا واسطة الآلات كما ورد انه ص قال انجو الصنوف فانا اراكم خلف ظهري وبوجه الجواب ان ما روى انه ص قال القيت على نومة منها لعل حكمة اعلام هذا الحكم بالرأية فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ق عبد الله بن عمر روى مسلم عنه قال اجر ابو بكر رضه انه دخل على زوجته اسماء فراى نمرا مزينا بالشعر عندها فكره ذلك فقال ص ان الله قد برأنا من التبرج بالزينة م وذلك اي ما خطر على قلب ابي بكر يعني اسماء بنت عميس بالعين المهملة على صيغة التصغير امرأة ابي بكر قيل كانت زوجة جعفر بن ابي طالب ثم جاءت معه الى الحبشة فتزوجها ابو بكر

بعد جعفر وعلي بعد ابي بكر وفيه جواز خلوة الرجلين مع الاجنبية اذا كانا صالحين م زيد بن ارقم رضي اتفقا على الرواية عنه قبل ماروا عن النبي ص سبعون حديثا في الصحيح اثنى عشر انفرد البخاري بخمسة ومسلم بستة ان الله قد صدقك قاله له اي الحديث للراوي حين تلت سورة المنافقين وقد كان اي الراوي اخبر رسول الله صلى الله تعالى يقول عبد الله بن ابي حين نازع رجل من المهاجرين في غزوة بني المصطلق فغضب عبد الله فقال ما مثلنا ومثلهم الا كما قيل سمن كلبك يأكلك لا تنفقوا على من عند رسول حتى ينفضوا اي يتفرقوا وقوله عطف على مجرور الباء في يقول لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل اراد بالاعز نفسه وبالاذل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراوي فلما سمعت منه ذلك قلت انت والله الذليل ومحمد هو العزيز والرحمن فقال عبد الله اسكت فانما كنت العب فانطلقت كلامه الى النبي ص قال ان كنت قلت هذا الكلام فقال عبد الله والله ما قلته وان زيدا الكاذب فقال ص فحفر في الانصار عبد الله شيخا وكبيرا لا اتهمه على كلام غلام يا رسول الله ق وقشت بي الملامة في الانصار فكذبوني فانزل الله تع سورة المنافقين اخذ رسول الله ص اذني فقال كذبت ق شددت اذني اوسى رضه روى مسلم عنه ماروا عن النبي ص خمسمائة حديث حذف في الصحيح حديثان احدهما للبخاري والآخر لمسلم وهو هذا ان الله كتب الاحسان على كل شيء اي امركم به في كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة بكسر القاف نوع من القتل وهو هنا القتل قصاصا او حدا كالقتل تارك الصلوة عمدا عند الشافعي ومالك واحد اذ لا قتل في الشرع غير ذلك والاحسان فيها اختيار اسهل الطرق واقلها ايلاما واما قتل قطاع الطريق بالصلب والزنا في المحصن بالرجم فمستثنى من هذا الحديث لان التشديد فيها ورد في الشارع واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته وهي السكين العظيمة اي ليجعلها حادة ويعجل في اجراءها وليرح ذبيحته اي ليبرد كما حتى تستريح وتبرده وهذان الفعلان كالبيان للاحسان في الذبح لانهما من هذا معارض لقوله ص من غرق غرقناه ومن حرق حرقناه لانه محمول على السياسة ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنى مدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك كله او يكذبه اي يكون المتمنيات دونه والخروج اليه والجماع هو الكامل ومعنى كذبه تركه والكف عنه لانه يكون للمتمنيات دونه ولسناد هما الا لآلة مجاز اعلم ان هذا ليس على عمومه فان خواص معصومون عن الزنا ومقدماته ويحتمل ان يبقى على عمومه بان يقال كتب الله على كل فرد من بني آدم صدور نفس الزنا ومقدماته منه فيما عصمه الله بفضله عن الزنا صدر عنه شيء من مقدماته فالظاهر ودخوله عنها ايضا وهم الخواص صدر عنه لا محالة بمقتضى جبلته شيء من مقدماته الباطنة وهو تمني النفس واشتهاؤها ويؤيد قوله ص ادرك ذلك لا محالة يعني حظه المكتوب عليه م عائشة رضي روى مسلم عنها قالت اتى النبي ص ناس من اليهود فقالوا السام عليك يا ابا القاسم فقال ص عليكم فغضبت فقالت قولهم فسببتهم فقال ص ان الله لا يحب الفحش وهو اسم لكل خصلة قبيحة والتفحش وهو التكلف فيها السام هو الموت ق عبد الله بن عمر اتفقا على الرواية عنه ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يترك عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا م ابو موسى الاشعري رضه روى مسلم عنه ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام هذا بيان لاستحالة وقوع النوم عنه لانه عجز والله تعالى منزه عنه يخفض القسط ويرفعه المراد بالقسط الميزان يعني ان الله يخفض ويرفع ميزان اعمال العباد المرتفعة اليه بقلة العمل من يشاء ويكثر العمل من يشاء ويخفض تارة ويرفع اخرى وهذا تمثيل وقيل المراد

وكذلك المعنى في قوله ليتوب مسيء الليل او بجال يجود الله لمسيء الليل التائب بالغفران ليكون حثا على توبة مسيء النهار وقيل هو كناية عن الطلب لان طالب الشيء يبسط يده اليه في العادة يعني ان الله يدعو المذنبين الى التوبة فعلى هذا القول لا يناسبه ليتوب مسيء النهار الا على التأويل السابق حتى مطلع الشمس من مغربها م ابو هريرة رض روى مسلم عنه ان الله يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان او في قلبه مثقال حبة من خير الا قبضته اي وذرته والمثقال ما يوزن به الثقل ويروى ذرة اي مكان حبة وبين صغيرة النمل من الايمان والمراد به ثمرة ما من اعمال الخير قال والاقالا يمان غير قابل للزيادة والنقصان لان نوافل العبادات ليست داخلة فيه بالاجماع والفرائض لا تقبل الزيادة والنقصان فلو ترك شيئا منها لا يكون مؤمنا ناقصا الا قبضت اي قبضت روحه فان قلت جاء في رواية اخرى ريحا من قبل الشام فالتوفيق فلنا يجوز ان يكون هذه الريح القابضة ريحين شامية ويمانية وان يكون احدهما بعد الاخر او منتشرة فان قلت الحديث يدل على ان الساعة لا تقوم الا على الكفار وهذا يخالف لقوله ع لا يزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الى يوم القيمة قلت المراد من قوله الى يوم القيمة الى وقت قرب موته وعند ذلك تقبض هم الريح اللينة ق غاية ما في الباب ان يحمل الرواية على ان المراد بالحق الرفق في الامر كله فالمراد ما ثبت غاية ما في الباب ان يحمل على بعد رد ع سعد بن ابي وقاص رض روى مسلم عنه ان الله يحب العبد التقي وهو فعيل من الوقاية تاؤه مقلوبة من الواو وهو من يبالغ في اجتناب الذنوب فاعلم ان لا يبلغ الرجل درجة المتقين حتى يدع ما لا بأس به خوفا مما به بأس الغني المراد به من له غنى النفس وقيل المراد به غنى المال قال الشيخ الشارح للاحدث ذلك الخفي بالحاء المهملة والجيم والمراد به ههنا من يعتزل عن الناس للعبادة وروي بالحاء المهملة وهو من يرحم الضعفاء ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه ان الله يحب العطاس يعني سببه وهو انفتاح الشام وفتحة الدماغ اذ به يندفع الابخرة المحتقنة فيه فيتفين صاحبه على الطاعة ولهذا عده الشارع نعمة فمن عقيبه بالحمد وكره التثاؤب يعني سببه وهو ثقل البدن وكثرة الغذاء وصيله للكسل فيمنع صاحبه عن الطاعة ولهذا استن الشارع فيه الكظم وقيل ما تثاءب نبي قط التثاؤب بالهمزة على وزن التفاعل كذا قاله الجوهري وهو تنفس يفتح منه الفم من غير قصد وما ورد في بعض النسخ التثوب بالواو فليس بسديد فاذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه اي سمع تحميده وفيه اشعار بان العاطس اذا لم يحمد الله لم يستحق التشميت بل يستحق عين والكراهة ان على انه كناية كره والسلام وقال الشافعي انه سنة ومحال حديث على الندب كما في قوله ع حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام وانما يستحق العاطس بالتشميت لشكر نعمة الله واذا شمته صاحبه يرجع له العاطس بالمغفرة تأليفا للقلوب واذا تكرر العطاس وحمد العاطس في مجلس قالوا ينبغي ان يشمته الساميع في كل مرة ق ابن عربه اتفاق على الرواية ان الله يبغض المؤمن اي يكرهه كراهة الاقوى مسافة لان الله تعالى عن ذلك والمؤمن فاعلة المعنى كالكثرة اذ لا عهد في المخارج فيضع عليه كنف وهو بالتحريك بمعنى الجانب ومعنى وضع الله كنفه على عبده اظهار عنايته عليه وصونه عن المخازي يبين اهل الموقف كرمه بفتح كنفه على رجل اذا اراد اراءة صيانته وهذا تمثيل ويسره ويقول اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي ربي حتى قرره بذنوبه اي حمله مقرا بها ومعترفا بها وراى في نفسه اي علم الله في ذاته انه هلك اي المؤمن ويجوز ان يكون الضمير في راى للمؤمن والواو للحال قال كتمتها عليك بالاستيناف جواب عن قائل ما وجه ان يتوهم في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم نتديم انا بعد التخصيص لان الذنوب لا يغفرها يومئذ الا الله وانما امثل اناسترتها عليك لان الستر في الدنيا كان بالكتاب من العبد ايضا فتبقى على بناء المجهول اي المؤمن كتاب حسناته بالنصب مفعوله الثاني وامّا الكافرون والمنافقون فيقول الاشهاد جمع شهيد وهو شاهد كاصحاب جمع صحب وصاحب وهم الحافظون من الانبياء والملائكة والمؤمنين هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين م ابو هريرة رض روى مسلم عنه ان الله يرضى لكم ثلثا ويكره لكم ثلثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله وهو القرآن كما قال ع القرآن حبل الله المتين والاعتصام هو التمسك بآياته والائتمار بأوامره ويجوز ان يراد بحبل الله عهده وبالاعتصام الوفاء جميعا اي من غير تفرق في ذلك وهو حال من فعل الله ولا تفرقوا بحذف احدى التاءين اي لا تتفرقوا اثنين عطف على تعتصموا اي ان لا تختلفوا في ذلك الاعتصام كما اختلف اليهود والنصارى او نهي انتهى على ان يكون ما قبله نهيا بمعنى الامر يعني اعتصموا ولا تفرقوا وكذا الكلام في ثلثا ويكره لكم ثلثا اضاعة المال وكثرة السؤال اي كثرة السؤال يجوز ان يراد به اموال الناس او ان يراد به سؤال الانسان عما لا يعنيه واضاعة المال هي انفاقه في المكاسر والاسراف فيه على ما هو المعروف ق مسلم رض روى مسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما اي بالقرآن او بالعمل به ويضع به آخرين بفتح فكسر ق الجوهري الاقوى بالفتح احد الشيئين وهم هو اسم على افعل والاثنى اخرى الا ان فيه معنى الصفة لان افعل من كذا لا يكون الا في الصفة اي يحفظ بالقرآن اقواما اخرين وهم الذين اعرض عنه ولم يحفظوه وصاياه م هشام بن حكيم بن حزام رض وهو بكسر الحاء المهملة وبالزاء المعجمة قيل كان من فضلاء الصحابة وما رواه عن النبي من ستة احاديث انفرد مسلم منها بواحد وهو ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا اي يفترض ق ابو سعيد رض اتفاق على الرواية عنه ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا اي نقيم لاستقبال امرك اقامة كثيرة ق وسعديك قال الجوهري السعد بمعنى الاسعاد وهو الاعانة يعني نطلب منك سعادا بعد سعاد والخير كله في يديك اي في قدرتك واتمامك بذكر الثنتين لانه لا يناسب لله ان تذكر حرجا رعاية للادب فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وهو خاطب الجمع في الظاهر فالمسئول منهم يكون لنفر بعضهم بارت وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا ربنا وايّ شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا والمراد بالرضوان الرضا وبالاسخط ضده وهو الغضب ق ابن عباس رض روى مسلم عنه قال اهدى رجل للنبي دم حمامة فجعلت تدف فقال ما لها لا تأكل فقال اني رأيتها تأكل قبل ان تأتيها فقال ان الله اذا حرم شيئا حرم ثمنه ق ابو هريرة رض روى مسلم عنه قال لعن رسول الله ص آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء ق ابو جحيفة رض روى مسلم عنه قال نهى رسول الله ص عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ولعن المصور ق ابن عباس رض روى مسلم عنه قال سمعت رسول الله ص يقول ان الذي حرم شربها حرم بيعها قال فتح مكة بيع الخمر مطلقا فكيف جوزا بو حنيفة بيعها بوكالة الذمي فلما البيع ق الحديث مذكور مطلقا والمطلق ينصرف الى الكامل وهو البيع بلا اشارة الا بالتوكيل او قال انه صدر مقارنا للحرمة شربها فحرم بيعها عام محرم شربها والكفار ليسوا مخاطبين بحرمتها فجوز بيع الذمي ق مسلم رض اتفاق على الرواية بعينها ان الذي يشرب في اناء الفضة فانما يجرجر في بطنه نار جهنم تقدم في الباب الاول من مشرب ق انا نرفعه فوقه م ابو الدرداء رض روى مسلم عنه ان اللعانين لا يكونون اللعن في اللغة الطرد والمراد به ههنا الدعاء بالبعد عن رحمة الله شهداء اي على الامم السالفة بان رسلهم بلغوا الرسالة فيجرون عن سنن الرتبة الشريفة في موضعين ولم يقبل يرضى عنكم ويكره منكم اشارة الى ان فائدة كل من الامرين راجعة الى عباده ويروى ويسخط لكم بلفظ فرضى الفاعلة للتفسير لكن ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله وهو القرآن كما قال ع القرآن حبل الله المتين والاعتصام هو التمسك بآياته والائتمار بأوامره ويجوز ان يراد بحبل الله عهده وبالاعتصام الوفاء جميعا اي من غير تفرق في ذلك وهو حال من فعل الله ولا تفرقوا بحذف احدى التاءين اي لا تتفرقوا اثنين عطف على تعتصموا اي ان لا تختلفوا في ذلك الاعتصام كما اختلف اليهود والنصارى او نهي انتهى على ان يكون ما قبله نهيا بمعنى الامر يعني اعتصموا ولا تفرقوا وكذا الكلام في ثلثا ويكره لكم ثلثا اضاعة المال وكثرة السؤال اي كثرة السؤال يجوز ان يراد به اموال الناس او ان يراد به سؤال الانسان عما لا يعنيه واضاعة المال هي انفاقه في المكاسر والاسراف فيه على ما هو المعروف ق مسلم رض روى مسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما اي بالقرآن او بالعمل به ويضع به آخرين بفتح فكسر ق الجوهري الاقوى بالفتح احد الشيئين وهم هو اسم على افعل والاثنى اخرى الا ان فيه معنى الصفة لان افعل من كذا لا يكون الا في الصفة اي يحفظ بالقرآن اقواما اخرين وهم الذين اعرض عنه ولم يحفظوه وصاياه م هشام بن حكيم بن حزام رض وهو بكسر الحاء المهملة وبالزاء المعجمة قيل كان من فضلاء الصحابة وما رواه عن النبي من ستة احاديث انفرد مسلم منها بواحد وهو ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا اي يفترض ق ابو سعيد رض اتفاق على الرواية عنه ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا اي نقيم لاستقبال امرك اقامة كثيرة ق وسعديك قال الجوهري السعد بمعنى الاسعاد وهو الاعانة يعني نطلب منك سعادا بعد سعاد والخير كله في يديك اي في قدرتك واتمامك بذكر الثنتين لانه لا يناسب لله ان تذكر حرجا رعاية للادب فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وهو خاطب الجمع في الظاهر فالمسئول منهم يكون لنفر بعضهم بارت وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا ربنا وايّ شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا والمراد بالرضوان الرضا وبالاسخط ضده وهو الغضب ق ابن عباس رض روى مسلم عنه قال اهدى رجل للنبي دم حمامة فجعلت تدف فقال ما لها لا تأكل فقال اني رأيتها تأكل قبل ان تأتيها فقال ان الله اذا حرم شيئا حرم ثمنه ق ابو هريرة رض روى مسلم عنه قال لعن رسول الله ص آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء ق ابو جحيفة رض روى مسلم عنه قال نهى رسول الله ص عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ولعن المصور ق ابن عباس رض روى مسلم عنه قال سمعت رسول الله ص يقول ان الذي حرم شربها حرم بيعها قال فتح مكة بيع الخمر مطلقا فكيف جوزا بو حنيفة بيعها بوكالة الذمي فلما البيع ق الحديث مذكور مطلقا والمطلق ينصرف الى الكامل وهو البيع بلا اشارة الا بالتوكيل او قال انه صدر مقارنا للحرمة شربها فحرم بيعها عام محرم شربها والكفار ليسوا مخاطبين بحرمتها فجوز بيع الذمي ق مسلم رض اتفاق على الرواية بعينها ان الذي يشرب في اناء الفضة فانما يجرجر في بطنه نار جهنم تقدم في الباب الاول من مشرب ق انا نرفعه فوقه م ابو الدرداء رض روى مسلم عنه ان اللعانين لا يكونون اللعن في اللغة الطرد والمراد به ههنا الدعاء بالبعد عن رحمة الله شهداء اي على الامم السالفة بان رسلهم بلغوا الرسالة فيجرون عن سنن الرتبة الشريفة

كالمسافة التي بينهما قال القاضي الحوض على ظاهره غير مؤول عند اهل السنة وحديثه متواتر النقل والايمان به فرض قال قبل جاء في حديث آخر كما بين صنعاء والمدينة وفي آخر كما بين ايلة ومكة وفي حديث ابن عمر حوضي مسيرة شهر قال النووي فلنا صدر الاحاديث بيانا لسعة الحوض على طريق التقريب بحسب اختلاف معرفة السامعين بعد الاماكن المختلفة واما المقدر بشهر فليس للتحديد ايضا لاختلاف احوال الكفس في السير ق انس رض انفقا على الرواية عنه ان امثل مانديه اي انضله وانفقه والمحافظون بالحديث اما اشخاص معينة عرف النبي ص مقتضى ارجحيتهم فاعلمهم بان القط اصلح لهم او عامة فيكون الامثلية بحسب وقت دون وقت لحاجة والقط البحري القط بالضم يكون بحريا وبريا فالبحري اجود وهو الابيض منه وهو من غنائم البحر شبه بالقار ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه ان امرأة بغيا اي زانية اصله بغوي فاعيلت وانما لم تقل بغية لان فعولا اذا كان بغية فاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث رأت كلبا في يوم حار يطيف ببير اي يدور حولها يقال طاف به واطاف اذا دار حوله قد ادلع بالدال والعين المهملتين اي اخرج لسانه من العطش فنزعت له بموقها فغفر لها فقال البخاري فنزعت خفها فغفر لها وقال غيره فسقته اي اهلكته بخفاء فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك الحديث يدل على غفران الكبيرة من غير توبة وهو مذهب اهل السنة وعلى ان من اطعم مخلصا حالة الجوع اي يستحي المشوية والجوار ق فاطمة بنت قيس اتفقا على الرواية عنها قيل مات روته عن النبي ص اربعة وثلثون حديثا لها في الصحيحين اربعة احاديث اتفق عليه وانفرد مسلم بثلثة قالت طلقني زوجي ثلثا وكان غائبا فارسل الي وكيله بشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا شيء فجئت النبي ص فذكرت له ذلك فقال ليس لك عليه نفقة واعتدي في بيت ابن ام مكتوم ثم قال انقضي عدتك فاذنيني فلما انقضت عدتي ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان وابا جهم خطباني فقال اما ابو جهم فلا يضع العصا عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت به قال النووي وفاق جميع الرواة ورويناه في صحيح بلادنا والمشهور في اللغة غرب وهو مذهب الاصمعي وفاق الفراء جميع الرواة ورويناه في صحيح مسلم غرب بغير الف الا العذري فانه رواه بالالف وليس بشيء ق ابو سعيد رض اتفقا على الرواية عنه ان اهل الجنة ليتراؤن اهل الغرف جمع غرفة المراد منها اصحاب المنازل الرفيعة قبل الجنة طبقات اعاليها للمقربين واوساطها للمقتصدين واسافلها للمحاذفين من فوقهم كما تتراؤن الكوكب الدري يعني يرى البعيد من اهل الغرف كما يرى البعيد بين الكوكب وفي الارض فانهم يضيئون لاهل الجنة اضاءة الكوكب الدري الغابر بالباء الموحدة من الغبور وهو من الاضداد ويقال للماضي والباقي غابر والمراد به ههنا الباقي في الافق بعد انتشار ضوء الصبح وضبطه بعضهم الكوكب الغابر روي بالهمزة من الغبور وهو السقوط وفي رواية ضعيفة الكوكب الساقط في الافق لا يراه الا واحد بعد واحد واهل الغرف في الجنة يراهم جميع اهلها فلا يلبس التشبيه في الافق هذا لورود رواية البخاري وهو الظاهر وقع في غاية شيخ مسلم من الافق كذا قال القنوجي وفي القاموس وههنا لا يتبادر الغاية وقال قوم لانها غاية القول الاول لكن هذا يأباه كما ان القول الاول يأباه قوله في رواية اخرى او خروج الدابة قال الاخوي على اثره بفتح الهمزة اي على عقبها وقد يقبض منها بقية فرسا قال شارح انه تمييز عن النسبة في الاضافة انما ذكره على تشبيهه بفعيل الذي بمعنى مفعول لان ثانيت الاوتي غير حقيقي ونظر فيه الشارح بان الهاء في الضيفة فلا فرق اذن بينه وبين الحقيبتي واقول الابهام في النسبة مما يحتاج الى التمييز اذ كون شيء على اثر شيء يعد على قربه منه بل الوجه ان يكون صفة مصدر محذوف تأكيد المافيه يعني الناقب في السماء لكل اوتي منهم زوجتان يرى مخ سوقهما وهو جمع ساق مرورا اللحم ذكره شارح المشكوة التثنية في زوجتان للتكثير كما في قوله ثم ارجع البصر كرتين ينقلب لا للتحديد لما روى انه ص قال ادنى اهل الجنة الذي له اثنتان وسبعون زوجة وثمانون الف خادم واقول تأييد المثنى بانيين وارجاع ضمير التثنية اليه يدل على ان المقصود معنى الاثنينية كان يقول والدي تعرق الله بغفرانه يقول لا بعد فان يكون لكل منهم زوجتان بان يرى مخ سوقهما مزورا من اللحم وهو كناية عن غاية لطافتهما وهذا الاباني ان يحصل لكل منهم كثرة ثم كور العين الغير البالغة حد بهذه الغاية ومافي الجنة اعجب هكذا في جميع نسخ بلادنا والمشهور في اللغة عرب وهو مذهب الاصمعي وفاق الفراء جميع الرواة رووا اما في الجنة ع

قال الكلاباذي رح الشيطان جسم كون ان يكون له سن لكن لا يأكل بعينه لانه معلوم ان ما خلقه الله فهل المنع ان يفعلوا كفعله ويجوز ان يعال سمال الانسان مشوم بدليل ان النبي ﷺ عينه للسجاد وان الكاز يعطي به كتابه يوم القيمة فيكون مدى الشيطان كلما هما سالا لان رد من هو فكل المنع يوم الوسن ان يأكل بسباله لعلا يذهب بركة الطعام وكجوز ان يعال انهى من الاكل بالشمال لان فيه اسباهة بعوا الله لان الشيء اذا حقر يشابه بالميسر عادة. ابو مرين رض روى سلم عنه لا يأتوا الامام اذا كبر وكبروا عدلا الا الحدث بعضيل لبعض ما احدا واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله رشد بدليل ان خطاء معناه ليكن كذا كذا قاله الهروي رح استدل به مالك رح على ان الامام لا يعول من لا وضوء له وسم الشرك سلاة الشرك فعقول وضيء النفس كما يكنى لك ابعاد ها حدث فيه وعوا ذا امّن الامام فامنوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا واذا قال سمع الله لمن حمده معناه سمع الله المؤمن له واجابه. بخير كذا روى عن علي رض وقيل معناه قبل الله كما سمع العاصي بسبه اي قبلها وهو العائد الحميد الها، وفي حين للمكنة والاستراحة لا لكن به كذا نقل من النهاية وهو المرضي الها الملكه. قولوا اللهم ربنا لك الحمد اصح به ابو نوح رح على ان الامام لا يعول بين لك الحمد الله الذي يوم يسم الاعمال من الامام الى الموتم والسركة. ما سناه القسمة كافة قوله عم البيسه للمدعي واليمين على من انكر وقال صاحباه والسافعي رح انه يعولها واستدلوا بما روى ابو مرين ان النبي عم كان يحلف بين الركن والمقام فيحمل على حالة الانكار. بن مسعود رض لا يمكن المرأة مداجرة بعني النهى بعني لا لمن لمن امرأة بمعنى لقوى رض طاهر جلد الانسان. فتنفعوا بالمضاف الى لصف مارات من حين نزل الاذى لزوجها كانه سطر اليها فصلى قبله بها فمع بدلك فتنة المنهي رض الطاهر وان كان المباشر لكنه في المعنى موصوف المذكور وقال صاحب الكفاية رض المصنف رح عدا الحدث بعدامه لكنه ما قوده النهاري او جد عراق وابيل مكدا رواه. حاصب سرح السنة والحديث. ابو مرين رض روى سلم عنه لا يأتوا الميت رح بيدو صلاحه وهو ان يصلح للساول بحمل الله في وصلاحه ما الحدث لم يكون بيع الميت فيحمل بهو صلاحه وحوض ابو نوح لانه مال يستقم مسعوبه في الزمان الذي يجوز كافي بيع الجن ولكن ان حال عدا الحدث ما يكون بيع مروك الطاهر عند الشافعي رض الحاله ان صح البيع بشرط القطع فلا سبد صحيحه له بالطاقة ولا سافوا الثمرة بعني منافضلا. ابو مرين رض روى سلم عنه لا تبدأ اليهود والنصارى بالسلام فيل النهي للتنزيه وضعفه السووي رح وقال الصواب ان ابتداءهم بالسلام حرام لانه اعتزاز فلا يكون اعزاز الكافر وقال الطيبي المنهار ان البدء لا يجدا بالسلام ولو سلم على لا يصرف مظهر ذميا او مبتدعا بعول سر جدت سلامي فقيل له ما ادا سلمنا على المسلم بعد جفا، يا حدث فانه ان يردهم بقوله وعليكم ولا يزيد عليه ولكن الدعاء لهم بعد ابتدائهم بالسلام عزيم لما روى ان يهوديا حلب للنبي ﷺ فقال له اللهم حلله فبقي اسبوع او سنة او لاسبعين سنة فاذا لعيم حر من الطريق فاحذره. لا اقسمه. يعني لا تعالوا اليهم حدد الطريق مدانى صن الاردحام واما اذا قابلتموهم في الطريق فاجهدوهم. وابو سرين الانصاري اسماع الرواة عنه فعل لم يوقف على اسم فعل ما رواه عن النبي ﷺ اربعة احاديث لم يخرج لي الصحيح سوى حدا حدث لا يتفقين بسبع الغاف من الابعاد، في قبه بعير قلاده من ذهب احد اوتار العود من اوتاره قلاده. سكل لي راوي ان النبي ﷺ قال قلاده. ولم تقدما بالموت الا تقفت قيل سبب النهي الموت اضاف البعير بها عند سن الركض او عند شيب الوتر بالسبي وقيل انهم كانوا يعلقون الابل الاوتار ليلا يصيبهم العين فنهاهم عن عمر دلك اعلاما باه الاوتار لا يرد سببا وانما سن فعل دلك للزينة للابتاس بن عريم لا يسعوا النمر حبه بدو صلاحه. معناه. واضح فالحاجب الحدة رض الحد لا يعلم الكنه مما اسماعه عليه. عثمان رض روى سلم عنه لا يسعوا الدينار بالدينار ين ولا الدرهم بالدرهم بين معناه. واضح. ابو سعيد رض اسماع الرواة عنه لا يسعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل. وهو قال وتسعر ولا تشتروا من بابي الا فعال لان لا يزيدوا في البيع بقلتها على بعض ومن الجلد ما كبد ما قبله الشف من الاصداف يسمع المعصاة والزماء. ومنافع الزياده بعربها على والذهب دوث ولا تبعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها الصحف فانه يدلها الورق بالدينار البعض منها غائبا بناجز. ابن نبيه يعتد والناجز هو الحاضر وهنه الجار الوحدان احضان. ابن عباس رض روى سلم عنه لا يخطبوا على خطبة اخيه الروح عرضا. وهذا الحدث لمن هو بالسباء وكوبا ما لا يدوم لاراى الكس بريدن دواجه كبوب للرى قال السووي رح هذا النهي للتحريم لاذى. ابو مرين رض روى سلم عنه فعل بدا والله بعذب الحيوان ورضع الاليه من غير فائدة. بن عريم اسماع الرواة لا تركوا النار لكم بوكم حين تناموا. تقدم الكلام عليه في اخر فصل الى وحدث لا من النار فعدوكم. ابو مرين رض روى النهاري عنه لا تعوا القالوا العدو

فاقتلوه ثم اي العدو سووي فيه الواحد والجمع كما قال يع فانهم عدو لي. فاصبروا. اما نهي من سن لعاء العدو لما دس من صون الاعجاز والوعود والقوة والاء من قبله الاسلام بالعدو وكمرهم وبدلا كالف الاقساط. ابو مرين رض روى سلم عنه لا يجعلوا بيوتكم مقابر اي كالمقابر في خلوها عن الذكر والطاعة بل اجعلوا لبعد كم من القراءة نصيبا وبيل بعناء. لاندفعوا موتاكم في بيوتكم ولكن نوله عم ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يناسب هذا المعنى ولا ان البيوت رفين في بيته وبيل بعناء. لا يجعلوا بيوتكم اوطانا للنوم لا لصلوة فيها فان النوم اخو الموت ولا في الحديث ولا له على عدم كراهة ان يقال سورة البقرة وجمع على من كرهه ويقال يسمى ان يقال السورة التي فيها البقرة. ابو عبيدة بضم الميم وسكون الراء وضم الشاء المثلثة الفوقية وبيع العين العجوة وضع الصن فيل يلوس كبار الصحابة ما رواه. على السووي حدساه اخرجه مسلم مدا الحدث لا يجلس ولا على القبور ولا تصلوا عليها وجلوا النهي على الجلوس للبول ولا رصلوا اليها. لان فيه مشابهة للكفار. ابو مرين رض روى النهاري عنه لا تحاسدوا. الحديث. ولا تباغضوا ولا تدابروا. ولا يبع بعضكم على بيع بعض. وكونوا عباد الله اخوانا. المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره. التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم بل ينظر الى قلوبكم واعمالكم. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي. ان الله يحب الصوت الحسن يرجع فيه ترجيعا. ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم فحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يشمته. ان الله يحب الرفق في الامر كله. ان الله يحب اذا انعم على عبد نعمة ان يرى اثرها عليه. ان الله يحب الجود ويكره سفساف الامور. ان الله يحب معالي الامور واشرافها ويكره سفسافها. ان الله يحب الحياء والعفاف ويكره الفحش والتفحش. ان الله يحب الحيي الحليم العفيف المتعفف ويبغض البذي السائل الملحف. ان الله يحب الصدق ويكره الكذب. ان الله يحب الصدقة ويكره المسألة. ان الله يحب الصبر عند الصدمة الاولى. ان الله يحب الصلة ويكره القطيعة. ان الله يحب الصلاة في اول وقتها. ان الله يحب الذكر ما دام رطبا من لسانه. ان الله يحب الدعاء عند الجهد والبلاء. ان الله يحب الانفاق في القصد ويبغض الاسراف والتبذير. ان الله يحب الانفاق في حق ويبغض المنع في غير حق. ان الله يحب الانفاق من طيب ويبغض الخبيث. ان الله يحب الانفاق في الحسنة ويبغض الانفاق في السيئة. ان الله يحب الانفاق في الرخاء ويبغض الانفاق في الشدة. ان الله يحب الانفاق في الصحة ويبغض الانفاق في السقم. ان الله يحب الانفاق في الغنى ويبغض الانفاق في الفقر. ان الله يحب الانفاق في الليل والنهار. ان الله يحب الانفاق في السر والعلانية. ان الله يحب الانفاق في الجماعة ويبغض الانفاق في الفرقة. ان الله يحب الانفاق في الطاعة ويبغض الانفاق في المعصية. ان الله يحب الانفاق في الجهاد ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في الخير ويبغض الانفاق في الشر. ان الله يحب الانفاق في الحج ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في الصوم ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في الصلاة ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في الزكاة ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في الصدقة ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في الصبر ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في الشكر ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في التوكل ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في الخوف ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في الرجاء ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في المحبة ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في الشوق ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في الانس ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في الهيبة ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في الاخلاص ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في الصدق ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في الامانة ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في العدل ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في الاحسان ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في التقوى ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في الورع ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في الزهد ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في العبادة ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في الطاعة ويبغض الانفاق في الرياء. ان الله يحب الانفاق في الجهاد ويبغض الانفاق في الرياء

الحديث على ان يراد بالشرك ويكون ان يجامعها السفعة للشريك بالحديث فلا تنافي ولو حمل هذا الحديث على ما لم يكن الا عاجة والافاق خير منها وكمل حديث الباب في على الاسفعة مرفوعه الشركة جماعا من الحديث انس رض روى مسلم عنه الجرس من زاجر الشيطان الجرس هو الجلجل يعلق على الدواب لجبر على الغزو بالجمع للاولاد الجلس اجماعا لما ان شوشا على الذكر والفكر روى ان جابرا رض دخل على عائشة رض فرأى رجلا جلا جل بها على عائشة فخرج جواعن منزلة الملائكة وفيه دلالة على كراهة لعن ابن مسعود رض روى البخاري عنه الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله الشراك احد سيور النعل على وجهها والنعل ما يحفظ الرجل ويكون على سبيل الوجوب فدخول الجنة وبسيرا من المشكك بسبب الدخول النار فسبيل ان يرغب الكل اسباب سالجنة وكسب كل اسباب النار جاورته اجاعا الرواية عنه أو ثَمَرَقَدَه بفتح الثاء وسكون الدال المهملة معنى لها فرع القاتل مع الاقاذورة ثانية وروايت بضم الثاء وسكون الدال هي الاسم من القذع وبضم الثاء وفتح الدال معا جاء كثيرا القذام كما عال فاسق فجر الاكثير الضحك عنه اباحة الخداع والكذب في الحرب الا ان يكون فيه نقض عهد روى انه ﷺ كان اذا اراد غزوة وَرَّى بغيرها ابو سعيد رض الخدري رض روى الخدري عنه فصل ما رواه عن النبي ﷺ حديث الجهد رب العالمين هي السبع المثاني سميت بها لكونها سبع ايات باتفاق اللام في العهد والمعهود قوله ﷺ ولقد آتيناك سبعا من المثاني وكون قرآنا متناولة الصلوة اولا في فيها الثناء على الله والتلاق جمع المثنى بمعنى الثناء اعلاها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة والقرآن العظيم الذي أوتيته قيل عطف القرآن على السبع المثاني من باب ذكر الشيء بعلتين مختلفتين كما يقال هذا محمد واحمد روى انه عام قالها انزل الله في التوراة والانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثل هذه السور عائشة رض اجماعا الرواية عنها أحمى من فيح جهنم تثنية فأبردوا بالماء، قال النووي فابردوا بهمزة الوصل وحال وضم الراء وحال همز قطع وكسر الراء وهي لغة والفصيحة هي الاولى جعل رسول الله ﷺ عموان الحمى من فيح جهنم اي من قبيل ما يقال فاحت القدر تفيح اذا غلت مبالغة في تشبيهها بحرارة جهنم في الغلبة وانا بعد الجد قال العاصي هذا يرد قول الاطباء بان هذا قد يكون من الدم الغليظ الذي يسد مجاري الروح ويمنعه من الخروج الى سطح البدن فيكون سببا للهلاك قال الشيخ الشارح اللام في الحمى للجنس يحتمل ان يراد به الحمى المعهدة وهي التي تحدث في البدن عرقا بعد عرق بالماء البارد وأقول هذا تعليم للعلاج على سبيل التسليم فلا حاجة لتخصيصه بلا دليل مع ان الجاع الضرير الى الحمى الموقوفة التي يدوم غير مفيد او المرفوعة وكونها موقوفة لهم غير منقول بل الوجه ان يقال الماء البارد سبب لهذا النوع من الحمى والوضع على الجبهة والمغابن والمذاكير سببا لهذا النوع من الحمى فيجب غسله بالماء البارد وقوله الحديث يدل عليه انس وعمران بن حصين رض اجماعا الرواية عنهما أخبرا، خيرهما لان مبداه انكار على انها مخافة ان منسب ان التسبيح وتهنئة تركا التسبيح وكل وكذا خير عمران بن حصين رض اجماعا الرواية عنه الحيا، لا يأتي الا بخير من ثمر رض اجماعا على الرواية عنه الحياء من الايمان معناه واضح حاسبق ابو موسى رض روى مسلم عنه الخازنة الامين الذي يحفظ ما أمر به اي اداه حاد المال سمي به نفسه اي من الخازن فان لا يكون فيما اخذه ولا يؤذي الفقير في اعطائه أحد المتصدقين يعني يكون له ثواب من ملك الصدقة اما مثل يكون ثواب مثل ثواب الآمر لا عنه كلام عدم سامية الباب السالف في حديث لا يحل المراة ان تصوم وزوجها شاهد ابو هريرة رض روى مسلم عنه تمر من التمر بين النخلة والعنبة بجوها بدل من التمر بين وبرهما خبر مبتدا محذوف وتروى الكاثة والكاثة وروى الكمأ المراد من الجمر هما ما يخرج العسل بنزوله لان الجمر اللغوي وهو التي من ماء العين الذي غلا وتقذف بالزبد لا يكون من النخلة والغرض من الحديث بيان حكم الجمر يعني حكم الجمر من هاتين لا بيان حقيقتها لانه غير مبحوث فيها فتخصيص هذين الجنسين بالذكر لا يدل على نفي ما عداهما ابن عمر رض اجماعا الرواية عنه الخير مقرون في نواصي الخيل تقدم سابقة قريبا في حديث البركة في نواصي الخيل الى يوم القيامة اجماعا الى قربه وفيه وسلم على ان الجهاد لازم الى وقت الوقت ابو موسى رض اجماعا على الرواية عنه أفضل لثلثة رجل ورجل بدل من ثلثة بتكرير العامل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال فيها اي للجهاد فيها في مرج بفتح الراء وبالجيم الموضع الذي يرعى فيه سمي من المراعي اوروضة فما اصابت في طيلها بكسر الطاء وفتح الياء اصله الطول وهو الحبل الذي يطول للدابة لترعى ذلك صفة لحبل من المرج او الروضة من مياه فاستنت شرفا او شرفين كانت آثارها اي معدارا ما رأوا آثارها حسنات ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها اي والحال انها صاحبها لم يعهد سقيها كان ذلك اي ما شربت منه بمعنى مقدار حسنات وفيه تنبيه على ان المواب اذا حصل له حين لم يقصد سقي فوصوله اولى فنبي لذلك الرجل اجر ورجل ربطها تغنيا اي استغنا، وتعففا عن سوال الناس عند الاحتياج اليه ثم لم ينس حق الله تعالى في رقابها اراد به اداء زكوتها اذا كانت سائمة او لا ظهورها اركبوها في سبيل الله اسند الفعل اليها مجازا على وجوب الحكم وهو الجهاد كما مر المراد بحق الظهر ما يتعلق بالظهر من الحمل عليها والركوب عليها ولا تنسوا الفضل بينكم اي لا تتركوا التفضل والاحسان اليها والعام بعلمها ولكنه صعب لا يمكن لا يطلق عليه حقا سيء في رقابها بل ذلك امر موكول الى مولاها فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء، ورياء بكسر العين اي معاداة للاهل الاسلام فهي لذلك وزر قيل عدلت كونها وزرا مجموع من الاوصاف السابقة لان الحمولة اهل العلم والرضاء السبي يوجب الوزر لكن عدالكلام الطاهر ان كل واحد منها موجب للوزر حسن هريرة رض اليمان روى مسلم عنه الوقا لا عدوى العين البيرى جمال بضم الجيم وكسر الفاء يعني كثير النتوج حسنة وتاء فتاة جنة وجنة نار يعني من دخله الدجال نار بتكذيبه اياه تكون تلك النار سببا لدخوله الجنة في الآخرة وسكنا دخل جنة بتصديقه اياه تكون تلك الجنة سببا لدخوله الجنة في الآخرة فان قيل وردت في الاحاديث الصحيحة انه اعور العين اليمنى وفي بعضها انه ممسوح العين يعني ليس في موضعها انه عين فاوجه الجمع قلنا يمسوح احدى العينين واعور العين الاخرى فيرى البعض انه اعور اليمنى والبعض اعور اليسرى ليدل ذلك على محوه ورد بان امر آو تقول يجوز ان تكون كل منهما عمداء لان عور العين ان لا تكون سالمة البصر فيصدق على الممسوحة ايضا قال شارح يحتمل ان تكون الرواين مع البصر بها واليمنى على التعيين فنسيها فذكر اليمنى وكان اليسرى او عكسه وأقول لو كان رايها واحدا لاعتبر بدلالة احتمال ولكن رأوني ليس يرى حديثه وراوي اليمنى عبد الله بن عمر وعلى ما وكمن مسلم ونسبة النسيان اليها بعيدة ابن عمر رض روى مسلم عنه الدنيا سجن المؤمن اي بالنسبة الى ما اعده من النعم وجنة الكافر اي بالنسبة الى ما اعده من العذاب الابد والحال المؤمن ممنوع عن شهواتها المحرمة فكانه في السجن والكافر عكسه بهما له كالجنة هكذا كان زهد الطالب لما سمع من انها دنف أطلق داود بن سلم عبد الله بن عمرو رض روى مسلم عنه الدنيا متاع يعني ملاة الدنيا خلق لان ينتفع به بقوام وجبر ساع الدنيا المراة الصالحة لانها تحفظ زوجها عن الحرام وتكون امنه ومعينة على دينه وزراعته الفضائل وخير متاعها تتم الدار كدم قيل انه كان نجم القرآن في ركعة ما رواه عن النبي ﷺ كانه عمر حديثا انه من مسلم بهذا الدين الصحيح الذي الصحيح وكونها ملتبسات دال هذا الكلام مدار الاسلام لان الصحيح هي ما رواه الخير معناه عاد الدين الصحيح كما تعالى ع عرفه اي عاده قال الله يا رسول الله قال لله معنى نصحي نصيحة الا يمان به واخلاص العمل فيما امره وتوسوله نصحه تصديقه لكل ما علم مجيئه به واحيا، طريقه وكتابه نصحه الاعتماد بايانه بكلام الله والعمل بحكمه والتسليم بمتشابهه وذم الصمد من النصاح راجعه الى العبد ولاة المسلمين نصحهم طاعتهم في المعروف وتنبيههم عند الغفلة وعامتهم نصيحة عامة المسلمين في المضار عنهم وجلب المنافع اليهم عمر بن الوسع اتوه بن رض روى مسلم الذهب بالذهب اي مباع به وزنا بوزن اي حال كونها موزونين مثلا بمثل اي حال كونها متساويي القدر الفضة بالفضة وزنا بوزن مثلا بمثل فمن زاد او ربى فقد اربى اي اخذ الزيادة اي اعطاها والآخذ والمعطي في الاثم سواء، عمر بن الخطاب رض روى مسلم عنه الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء وروى الورق بالورق ربا الا هاء وهاء والذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء اعلم ان الحديث المعلم كان سبب حصول الربا في زيادة احد البدلين على الآخر في القدر او الاجل في الجنس وقد الحديث من شبهة الربا وهي مع احدهما مالا وهي شبهة سواء، اجلا في الجنسين او احدهما لان التقدير وجود شبهة الربا وهو على السبعة انس رض روى البخاري عنه أربعا الحسنة اي الصحيحة وان كان روى عن اهل الاسلام كلهم وكلهم ان يوليه من طاهرا كما قال ع من ان رؤيا حسنة فليبشروا ولا يخبر بها الا من يحبه ومن ان كرهه فلا يخبر بها اجلا كما قاله العاصي من الرجل الصالح نسل الرؤيا من

وصفه م الفضل دين الله صاعد رسول الله وهو المورد وصفه اذا العلما، ورثة الانبياء والعلما، بالاطلاق العلما، والعلما، سائر العلوم علما، على السعد بعلوهم

الوصي من الاسم ومقام الفضيلة مقام الوارث فلذلك عدم العارف على السعادة الاسبوعية والوراثة وما جرت به العادة بهولاء للاولاد مقام م

مقام العارف مقام الوصي الوارث فان كانوا في السعداء فاقدهم بقدر نعني اعمالا من مكة الا المدينة الضيح ومن ما جرى فيه اكثر من سروس ما جرت به عادة قبل بقول ذكر الصرف اولادهم مولد من ما جرى بين اولا مالا ما مه من مولد من ما جرى بين وبعد ضح مكة جعل الابي بجر العاصي فيكون الاربع اولا فان كانوا في الابي سعداء فاقدهم ستا اما فعل الاسن اقدم للاول بعد مكة بكسر الجاء وللاوس الرجل الرجل وسكانه اي في محل حكم وولاية بين اذا كان الولاية اوصاف اليسف عالما بالصح الصلوة بهولاء بالامامة فان كان غير عالم منه ولا يتقدمه بينه عالم كونه منه اي بما وضع اعدله بوضع وسكن يتكي عليها اوبالقاء ما فلس على ذلك المراد منها المادين الاناء بالصرف بسكانه وسنه وكونه للرجل الا

انس رضه روى مسلم عنه يتبع الرجال من سوء اضيفها مع الجر وكسرها وبالياء بلد معروف قيل المراد به اصبهان والرواية بسكون الفاء وفتح الهمزة والصحيح الهمز بوالاول عليهم الطيالسة مع الطيلسان وهو ثوب وهو انسان لان اكثر اليهود يكون اتباع الرجال انس رضه الصاع الرواية عنه يتبع المسلمة املة ومالة وعمله فيرجع اتباع وسنى واحد يرجع املة ومالة وسنى عمله وقيد على نفس الاعمال لتكون معينة في المآل انه من رضه الصاع الرواية عنه يركون المدينة اي اهلها على خير ما كانت اي على حالها الى كانت خيرا لا يغيبها الا القوائم مع عامة وهي كل طالب رزق من انسان او بهيمة او طائر وقوله تمشي على بنا، المجهول اي يوسكا قال عكرمة في قوله ﷺ واذا الوحوش حشرت ويا موتها راغبين من تهيبه نضم الميم وضم الواو المجهم قبله تردان المدينة بنقصان مع العراق يعني ان بعضها ثبيجدانها وحوشا اي بكدان فيها وحوش او معاه بكدانها فارسي وحوش فعل مثل الحيلة قد مضى في نعل الفرس حين دخلت المدينة وسعتها ويسمى ثانيا للعوافي لكن الاوجب بها سكون الواو لان فوله ﷺ من قبيح ثنية الوداع خارجي وجوبها لان الظاهر ان سقوط الواو من على وجوبها يكون لاجل التقاء الساكنين انه من رضه الصاع الرواية عنه تعالون بكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون في صلوة العصر وصلوة الفجر ثم يصعد الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون سوالهم من الملائكة اما لان سماعي بعيين العاملين مع كونهم للشهود لهما ملين واما للتوسيع على العالم اكمل فيهما من بعد فيها انه من رضه الصاع الرواية عنه سعادة بلدة ان اي اهله بعضهم من بعض اليسر وفعل المراد به قرب ماء العهد وفعل قرب زمان الموت بعد تقصر الاعمار وفعل معاه يكون في الزمان سريع الانقضاء لكن يكون السنة كالسهر لكن غفلة بها والسعادة بالدنيا والآخرة بالنفس العظام فان فعل الوجب يستعمل قريب الزمان كما في آية طويلة في المكارة فما وجه هذا فلك مع ما فلان يزول اساسهم ورواية لكن ما هم فيه من الاحزان ومعنى ما قالوا ان الناس يتمنون الحالة الرخاء والسعة والرخاء وقصورة الشدة والبلاء وبذا عرف ذلك وتعرض العلم وفي رواية تنقبض وذلك بفصل العلما، وقبض الشيء اي يوضع في الصوب بالياء اي بادا، الصوب وتظهر الفتن ويكثر الهرج فالوا يا رسول الله ايا هو قال القتل القتل فسر هم بالعمل وكرر للتاكيد اعم للمذكور في سبع المسارين ايا هو لكن المذكور في سبع المصاحف والسكون وصح مسلم فالوا يا رسول الله وما الهرج وهذا الصوب للعجمي لان يا رطلب سرح الالم لا يا بي انس رضه الصاع الرواية عنه فجع الله به الناس يوم العيم فيهم تعون لذلك اي يعتقون لاجتماعهم كما قاله السراج وقال الودي اي يعتقون بسوال الساعة لذلك في روايته فيالهون اي ملهم الله سوال ذلك فعولون لو استشفعنا الى ربنا فيقال استشفعنا الى فلان اي سالنا ليشفع الله تعالى للتفع بعيبتنا استشفعنا الانبياء فيريحنا بالراء المهملة والمعجمة ولبعض اي يزيلنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فعولون انت ابو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه الباقي كان حرام بيع البيع لله لشرط وهو امر الملائكة فسجدوا كل سبع الا ابليس كان فعول من كان فعول من كان اي ابليس كان الاولى تطوني فيه في الساعة اساء بوله

ماكم الى السعد من مقام السعادة لان هذا اذا الحق كان والخطاب يكون للسعد عن المكان السالك فقد كر حظه الى صاحب ذي الكرامة الذي ربه وكن انتوفا اقل رسول الله نعته لله فان فلك كيف قال فهو اول رسول الله وقد تعدم عليه شيث فلم مر لوه اول رسول الله بعد الكفر وادم عم كان رسولا لابنه لم يكونوا كما وا وكذلك خلفه شيث وا ما ما قاله اهل التاريخ ان ادريس قبل نوح فقد سبق ان ادريس هو ايليا وكان نبيا في بني اسرائيل وبيانوا نوحا فعول لست مناكم فقد كر خطيبنا له اصحاب وهي سوالة ربه بغير علم بعوله ان ابني من اهلي وقيل هي غرق اهل الارض سبب عامة فسكي ربه فيها ولكن اسوا ابراهيم الذي احمد الله حلسلا فيالون ابراهيم فعول لست مناكم وقد كر حظه الى صاحب ذي الكرامات الملة الى تعدم وكرنا وهي وان لم يكن كرامات في الحقيقة بل كانت معجزات لكن الكامل قد يواجد ما هو عبارة عن خرق كما قيل حنانة للابوار سبانة للفرجين فسكي ربه ولكن انتوموسى الذي كلمه الله واعطاه التوراة فيالون موسى بعول لست مناكم وقد كر حظه الى صاحب ذي نسلة العجلي فسكي ربه ولكن انتوا عيسوع روح الله وكلمته بعول لست مناكم اما فال كذا وان حظه غير مذكور لعلما كان لاسيما ئه من انوار، النصارى في عهد ماته ان الله ولكن انتوا احمد قيد عمرله ما تعدم من ذنبه وما تاخر فان نسل بعد اسمه الا ان له دساتين الواجبا ته فعذ هي الاعمام اجب يابه على سبيل الفرض والعدد بروفعل المعدم ما كان فيل السوء والماء عشر برد لكن فعل المراد به فنوس امته توفى ساعة ذي على ربي فنوس فاذا انا ارى اي رايتني هذا العاب من السكوا لا الفضة وقعت ساجدا قيد عني ما سا، الله ان اكرمني فيقال يا محمد ارفع راسك قل تعط ماوم هوا بلا من على سا، المجهول اي سع بولك تعط اسع تشفع سدبه الفا، على سا، المجهول اي بعبل شفاعة العالم ملبهوا ولا ان يسمعوا محمدا عم لبظهر على جوع المحلوق ان هذا العام حاصله فارفع راسي فاحمدني بمحمد تعليمه لي ما لم اسع فيجعل لي حدا اي ليس لي حدا اقف عنده للثناء سال ان يعول فيبل سعاءك فعين اخل يا بعطوا ان كذا بعبل شفاعة في كل محمود طايفة من الخاصين كراخل مالركوا سالعار بكسر السا، والمهيات فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة اعمد فاقع ساجدا قيد عني ما سا، الله ان يرضى لي ما لم يرض احدا من الخلق ثم يقال ارفع راسك يا محمد وقل يسمع وسل تعط واسع تسمع فارفع راسي فاحمدني بمحمد تعليمه لي ما لم اسع فيجعل لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة فان فلس اهل الحدث على ان سعاءهم للاثبات هو المراد من الموقف اخرج على ان السعاءة لاخراجهم من النار فالنفس بان تراد بالنفس من الحي من دون بوسف اليسمى وبالارواح الخلاص منها وان ما يكون الموحدون في دين فرقة سار بهم الا النار موعد بوعد فرد جسواني الخمر فسمع لهم اولا للاثاحة من الموقف ثم للاخراج من النار وان يكون السعاءة اتساما اولها للاراحة من الموقف وما بعدها الاخراج الجنة بغير حساب مالها عند المرور على الصراط وراءها للاخراج من النار وقد كر في الحديث المسمى وطي الاولين من الناس قال فلا ادري في الثالثة او الرابعة هذا اول الرواي واو فد ليس لذلك لعدم اسعاءه معنى وموظاه بل بعض الرواة وكلة فوله ﷺ ولا اطن بهم اما او كوله ال فالوا ولا ادري في الثالثة او في الثالث الصبر المنصوب لله ﷺ او عود الرابعة سكن من الرواي وذكر موسى الذي تعدم مولى بعض رواة ما لنجاري سعي ذكر موسى والسعاءة عنه كما تعدم مذكور في جميع رواة ما سلم ولكنه في بعض رواة ما لنجاري عدم مذكور انتوموسى رضه روى مسلم عنه في ام النعم ناس من المسلم مذنوب امام الجبال فعفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى فان فلك كيف لسعد هذا الذنوب لعد عدها بها واعدادها لا نوصف على انه مخالف لقوله ﷺ ولا يزر وازرة وزر اخرى فلك يجاب لان الله ﷺ لما اسقط الساسة عن المسلمين واعدا ها على الكافرين صار اولى معنى الحامل ذنوبهم تماحسل ي اطن اياها توضع على اليهود والنصارى من جملة الكفر قال بوزرح مع الراء المهملة وسكون الواو وبعدها احد رواة هذا الحديث الا ارى محل كسر على لا اعرفها ان ابو احمد صاحب سراج ابن عباس رضه الصاع الرواية عنه ترجم من الرضاع فرعا محرم من النسب لعدم سابه في ابا بسلمة في حديث سلمة الرضاعة عم ما يحرم الولادة انتوموسى رضه الصاع الرواية عنه ترجم بالكعبة وذو القرنين من البقعة السودة لعنوان الساس وهو موظاه واده رجلا جسما دنيوا لسان اما صفوة لان الغالب على سوداء الوجه

بالسيف لما رأى منهم الا ما تعلون سيدكم عدى السعي مالا لبضعه معنى الاصعاء اليه لغيره وانا اغيره منه والله اغير مني تعدم معه الغيرة وما
مراده منه هي حديث في الباب الثالث في حديث لا احد اغير من الله وقول سعد كذا لبس برد لعلها لبن عوم لما كان احبا راغبة صرفة ملكه
الحاله او طعاما لرخصه في قتله يعني سدكم سعد بن عباده عبد العمر من الخض وابل بن محرم رضي الله عنه قال قال سلم بن بريد
يا رسول الله ارايت ان قامت علينا امرا وتايبت لونا حتهم ويمنعونا حقنا قال فاعرض عنه ثم سأله فاعرض عنه ثم سأله في الثانية او في
في غير معصيته فاما عليهم ما حملوا يعني الحاء وسدد الهم يعني ما اللازم عليهم ما حملهم وامرهم به من العدل مع رعيته وعليكم ما حملتم
اي حملكم الله من طاعتهم قال لسلم بن يزيد الجعفي رضي الله عنه ارايت ان قامت علينا امرا يسألنا حقنا ولا يعطينا حقنا فما تامرنا قال فاعرض
عنه حتى كان راسه زبيبه قال صاحب المحكم هذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في مسند انس والمذكور في مسند انس هكذا ان
امر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له عاشر رضي الله عنها على الرواية عنها اشتريها فاعتقها فانما الولاء لمن اعتق يعني لمن كان
السابع في حديث لولا ان الناس ابو موسى رضي الله عنه على الرواية عنه اشرفا سنة وأقرفا على وجوهكما وكنوا كما رأيتموني فاجمع هذا الحديث
نصر منه في صوره سمع الواو ما ازيد به الحديث بعد مائج قيه يعني يدوسه من لعابه قاله للاشعري وبلال لعرى لعابه يوم جيران يكون شفاء
من كل داء ورد الاوه اما نا من سوا الجاء ابو موسى رضي الله عنه كان رسول الله يوم اذا اتاه طالب حاجه اقبل على جلسائه فقال اشفعوا توجروا وقال
صاحب المحكم علم السبع علامه التي ليس لكنه معنى عليه على له بروه على له موسى توجروا ما لوم جواب للامر لابد منه من السنه ولا كون الامر مطلق السبب
لا يكون سببا للاجر فحمل على ان يكون السفاعه لا ربا بالخواج المشروعه كدين فلم ومنعوه دب لبس فيه حدر فعل سفعوا معناه اسعوا في
قضاء حاجة اخيكم بن محمد بن مسعود رضي الله عنه على الرواية عنها اشهدوا اشهدوا وبروى اللهم اشهد قاله عند اسقاق القمر حين سال
اهل مكه رسول الله ان يريهم اية قال فاراهم القمر شقين حتى رأوا حراء بينهما وما فعل ما ته لو كان واقعا لا نقهر اهل الارض كلهم ولم يحصر اهل مكه
لمجموده لانهم كانوا متبين لذلك وكان غيرهم ما عاقلين ان كان الشهب الخ وهو في الليل اما قطع عليه الشواذ ابن مسعود رضي الله عنه
بن الحكم رضي الله عنه الحارث عنها فالا نعم الجمع عبد الحديبيه عينا اهل مكه فاياه عينه فعال ان نرشد سمعوا الكوعا كسره وهم معلوم وانما ذكر
على السبعه فعال رضي الله عنه اشيروا ايها الناس علي اما عرضوا على افكاركم أترون ان اميل الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون ان تعدوا ما ي يسعونا
عن البيت سمع ملل وبروى مصلة في ان ناتهم على عقله نفسه مهم فان يانونا كان الله دفع عنكم بعقل نعم العدو المهلة والنون الاجاءه من الكسر وكان يلفظ
الماضي بفعالا والاثر بتم محرمين يعني متهيؤا سلاحهم اهلوا لهم ودراريهم الحرب سمع الواو بهب الذي كعب رضي الله عنه على الرواية عنه قال رسول الله رضي
عن الاخلاط ما لحائض بعالج عم اصنعوا كل شيء الا عملوا ما لحائض ما كسم بعلوه ان غير ملك الحاله الا النكاح يعني الوطي فانه حرام والنكاح لله
الوطي انما سمي العدد به مجازا بالنقض عند اسير لعملوا اصنعوا اسر رضي الله عنه على الرواية عنه اعتدوا في سجودكم الاعتدال الذي ارفع
المساجد بقعته عن قدميه وسمى اذا رفع راسه ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب ما هي عنه لانه يكون من التهاون ما مر الصلوه اي وهو نوع ذم
اسمع على الرواية عنه عتيقها فانها من ولد اسمعيل الولد معروف يطلق على الواحد والجمع قال الله تعالى في سبعة اي سبعه من بني تميم بياض كوبها من
ولد اسمعيل ان سمي تميم بن مر بن اد بن طابخه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان رضي الله عنه على الرواية عنه اعتدوا ستا بين يدي الساعه
بموت ستة علامات قبل قيام العمر بموته ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يعني الطاعون الوبا لكثرة الواقع في الناس ثم داء يدبا الواو
ما حدث كقطع النعم والمراد هنا الفتن داء يا حدا العمر بموت سببا عنها روى ان ذلك الزمان وقع في زمان عمر بن عبد العزيز ثم فتح بيت المقدس
كان هو عسكر المسلمين وهو اول وبا وقع في الاسلام ما سمعت بعون الله في عمله امام ثم استفاضة ذلك الزمان كثرة حتى تعطل الحرث والماشيه وساء
فيضل ساخطا اي بصدقة نعمة عضان لا سعطاله الماء ثم فتنه لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم مذبذبة نعم الباء وسكون الذال اي صلح يكون سلم
وبين بني الاصفر اراد بهم الروم سموا بذلك لان ابا بهم الاول وهو الروم بن عصفور بن يعقوب بن اسحق كان اصفر اللون فيقدرون فتاتكم
كتب ما بين غايته بالغين المعجمه وبالياء المثناه تحت كذا في الاصل ولعله اسم جبل او كتبه بالياء المثناه تحت لان الذي في كتب اللغه الغوط بالواو

اعتماد ثم يكن مدرجا فيه ويخ الفعل كقول من يقول العباد خالقون افعالهم الا خبيارية وتسلمه الشرك في العبادة وهو الرياء وهذا
هو المراد في الحديث قال السيخ ابو حامد اذا كان مع الرياء فصد الثواب راجحا فالذي نظنه والعلم عند الله ان لا يحبط اصل الثواب لكن ينقص
منه ويكون الحديث محمولا على ما اذا استوى القصدان او يكون قصد الرياء راجح قال السيخ الكلام في العمل اذا صح ثم اوله لم تحبط فساد
بعده ولم يحبطه شرك دون الشرك لان الرياء ، ونوى بعمله العبد من وله لغرض به الناس او يكون ذلك قصد ومران عند بعمل الله والناس
لقوله ع خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ولو كان الامر على ما ذكرتم لعبر عنه بالطاعات بالمعاصي لم يحبط بعضها بعضا اهـ ومن
اما عند طن عبدي ، قال الشارح الظن هنا بمعنى اليقين كما في قوله ع الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم فسر المفسرون يتيقنون ومعنى ان عند
عبدي انه يحسن الدعوات جميعه وان اعتمد في غفر ذنوبه ما دعاني ، اي ارجاني ولم يقنط كما مر مبسوطا ومن ع العباد اذا رجا
اكبه رفع اج ع الرجاء العمل بمقتضاه بارب لم ارفعه عمل ولم يكن من عوائد الدعاء الكريمة عبادي مع انه كان سائلا الرفع
الفيء وانت كنت سائلي الجنة من العار وما عطف كل عند سؤاله ولذلك قال اليوم وسلوا الله الرجاء لعلها ما تسألون كريما وقال
الشارح ع لعظ انسان لان الرجاء المعرف يمكن ان يكون عمدا لانه اذا كان مع الشارح يكون موهوما لا مظنونا وقيل المراد به
اكبه عاجل الظن بالله وتفضله الرجاء على العموم كقوله ع لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله وانا مع عبدي فاذا وكرة الاداء به
العبد بالرحمة والتوفيق وقيل اراد به العبد بالعبد يعني اما عامله معاملة من يحسن ظنه بي فليحسن ظنه بي ، ومن ثم روى البخاري عنه ان الصبر
قيل سبحانه لا الله الا الله ، ثم تعجب به احد عباده فقال سبحانه ان الصوم سعد عن الربا كذلك عن عموم وقيل سبحانه ان الصوم خلق بالصبر به
لانها هي الذي به عن العبد ، والذي عن العباد ، انما يكون بالصوم وقيل هي اضافه تشريف كقوله ع يا عبدي وانا اجزي به اي بالصوم
لم يذكر ما اجزي لكرمه وانما قال انا اجزي مع ان كل جزاء العباد من عنده اشارة الى عظم ذلك الجزاء ، لانه الكريم اذا وعد وفى اهـ
الصبر ذلك سعد اكبر ، وقال بعضهم ذلك لانه كان الصائم صبر من جميع ما سلف منه فجزاه ، بمقابلة ومنه قيل لسان اهل الذوق كما قال ابو
من وجد وجد رحله ونهوان وقال الشارح ذلك لان الصوم لم يعبد به احد غير الله بخلاف غيره فلسلم من ان يعاد الخصوم فانهم اذا اسقوا
اعمال الموس عبدا الحاسب فيما يوليه عمل اجر الله له دون صومه فيحوجه غاية ذلك اس ذكره روى مسلم عنه انا متكلم لا يزالون
يقولون يعني يسال بعضهم بعضا ماذا كروا ماذا كروا للتاكيد ما سلف من يعني من حلق كذا حتى يقولوا قال الموس مكذا ، وبعض
الاصول وفي بعضها حتى يقولون وكلاهما حتى ان واسا الموس مع الناصب لغة فليلة جا ، ت كبر ع الا احاد سبحانه
هذا اي هذا الكلام الله خلق الخلق من الجلد سان الهذا او لعمال الله عطف سان الهذا وحلق الخلق جعل الهذا قس حلق الله الناصب مفعول
حلق ها ، ع صد سلعه ان من سمع هذا السوال فليسعد ان يسأله سبحانه فليسعد بالله منه فليسعد الله ورسوله اوفر
روى مسلم عنه ان للصائم فرحتين الوجه بفتح الراء فرح من الرح واذا نظر فرح لوصوله الى امام الصوم وعدا اعطاه بانه اولوصوله
الى الطعام والشراب يشوقه قوله ع هم اذا افطر الصائم وهب الطعام ، وابتلت الوروق اذا بلغ الله فرح لوصوله الى الرحمان العلة
قال السيخ الكلام اذا فرح لاجل فطر ، وجوده من المدسان طاعة الموس يكون صائما عن جميع لذات التحريم ايام عمره فذيره ع ذلك عموم
فاذا افرغ من صومه افطر من شهواته والمباح فال فرحه الموس الموت اوزجر روى البخاري مسلم ع حسب الظلم
على عسى الى ، والجرور متعلق بحرمت لظلم هو التصرف في ملك الغير او في وزع اخر ومنه المحارج حولها ع لان العالم كله ملكه وليس
فوقه احد تحكمه هذا والمحاوزعنه فالعفو تقدست تعاليت عن الظلم وكل قبائح والظلم ممتنع منهم لكمال الله ع منهم عنه الا فلا ظالم
الا وجنبه تظالموا بفتح التاء ، اصله تظالموا اليوم روى مسلم عنه ان المحاسبون كلا ، اي سيحاسب كل الدين يكون
البخاري سهم لاهل رضائه لا لاهل غاضبه لان نسوة اليوم اظلم ع ظلم اليوم فرض المعلوم ان يكون الباء للعموم والمعنى فرط الظلم
لكل الاولى والاولى لاهل ، ع حد سلاح المحاسبون ع جلالة معنى اظلم ع ظلم ، ركبه من الاسلوب واحد من سفل وبعد ، ع عمر
صحيح سلم اظلم ع ظل عرس بعد اد ظلم جنه الفردوس فان سقفه عرس الرحمن يوم لا ظل الا ظله يدل من اليوم اليوم من روى
البخاري عنه تكنه انا فهم يوم القيمة اكم مصدر حم وصف لذات به لبيا لغة رجل قطر ع ع سا ، العامل في اعطل الامان باسم فان

ما ان تعول للسجد الكرخ ع ته الله وعهدي او معناه اعطى عهدا وحلف عليه باسم الله ثم غدرا ان نقض ، ين ملا نقض ما جبه ورجل باع حرا فاكل
ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه بعني ما نفعه ولم يعطه اجره خص هذه الثلثة بالذكر تشديدا عليهم والا فالله ع خصم لغيرهم من الظالمين
اوصى رضي روى مسلم عنه ثم ان الصلوة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال اراد بالصلوة القراءة لانها جزء منها وقد ثبت لكل مصل
على الاطلاق مجازا فما قال به والا لكفر بصلوته بكم بعني لو انكر ، قال ان الوجوب فانه مشهود الحس صلوة الجمع والمراد بها هنا ، العالم بوسيلة الكتاب
واما قال العبد يحمده رسله العالمين قال الله عبدي ، عبدي واما قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واما قال مالك يوم الدين قال
مجدني عبدي واما قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال فاعلم ان سر العالم لخصص بعض ان
نعبده بما ، الى قوله اياك نعبد وتعبدا دعاء ، وهو من قوله اياك نستعين الى اخر السورة والعبد مما نفع البعض للانها منتصف جمعه لان
طرفي الدعاء اكبر في قبل الانها منتصف جمعه لانها سبع اباب ملب ما ، من قوله الحمد لله الى يوم الدين وملب دعاء اكبر هذا لان سالني الرحمن
من اكمل العبد بها آتاه ، ع قوله ع ولعبدي ما سال بشان عطيه اوصى رضي روى مسلم عنه ان نسبه الاكذب ثم كل ذلك بعلمه الكل
الله كذب لا يقابه بل كان فطا وشيخ الشر ، وصف الغير بما فيه نقص وليس اول خلق الله بالمعنى من ما ، بل لجله الحال والعامل
فيها قوله الخلق بعني المخلوق ويحتمل ان يكون اصله الاول الا الخلق من فعل اصله الصدر الا الوصوف ويحتمل ان يكون من فعل صدر والمصدر
واما منه الفعل ، الله عامله اي ليس اول خلق الخلق والمروف هو المصدر من عادته ان من عاد المخلوق من اعاده اسهل لوجود اصل
البنيه اعلم ان هذا مذكور على طريق العمل لان الاعادة بالنسبه الى ابتدائه اسهل ، واما بالنسبه الى قدرة الله فلا سهولة له ، ع ولا صعوبه له
واما شتره اياي قوله اتخذ الله ولدا ، وانا صاد ، اشتره لان التولد هو اتصال الجزء على الكل بحيث يتبعه ، وهذا انما يكون في المركب كل مركب حادث
اولان الحكم من التولد استحفاظ النوع عندنا ، الباري تعالى له عالا يليق به فاه ، قوله اي الذي له كذب سبحانه تعالى ، ع اي اهدره لا ولد له ، وقوله
لن يعيدني شتره ايضا لانه نسبه الى العجز فلم حصل ع بالشتم والاذى فالكذب قلت نفي الاعادة من جمله كمال واما الولد انما يحسن معنا
له والشتم الفحش من الكذب ولذلك نزل لبعده ما يليق الوجود ، وقال وانا الاحد الصمد بعني الحي الكامل من انما ، والتنين وغيرها الوالد
له لان الكامل بعني الموجود بعني المقصود الذي ، كل الحوائج الذي لم يلد مما من الشبيه والمجانسة ولم تولد بعدا وصف القدم والاولية ولم يكن
له كفوا احد بعدا عن ما قبله فان فلسفيهم من يعني الكفو ، ع المال والاستعمال فلسفيهم لانه اذا لم يكن ، ع الحاجة فوجد يكون واجبا
واجبات لا يكون كفوا لعدم ، عياض بن جارية بعني بالعين وبعد ، ياء ساكنة بالضاد والجيم وجار ، ما والراء ، الهملتين فعل ، ما رواه
عن الله ع من سلمين حديثا اجره مسلم واحد كل قال خلق ، اي عطيه وملكه غيرا حلال بعني كل له اكله الا ما يحل له ، ع وليس الاحدان كره منه ملا ، يملا
نعه كما بعده الكفار ، ما هم من كرم الجنة والنار ، ع خلقت عبادي حنفاء كلهم ، اي مستعدين لقبول الاين وهو معنى قوله ع كل مولود
يولد على الفطرة ، انهم بعني انه بعض الشياطين فاجتالتهم عن دينهم بعني صرفتهم عما كانوا عليه من صحة قبول الحق الى الباطل وحرمت ال الشيء
ما احللت لهم كقوم السابيه ومرعاة ، ارتهم اي الشياطين العباد الذين شركوا به اي بشركه سلطانا ان حجه وبرهانا لان الاشراك بالله لا يكون
لاحد به حجه قط ولو تهكم عليهم او لا كونوا على ما انا عليه من ترك الشرك به فيزاد ويكون ذلك معناه لا ان لله حجه على ما يحبه ويرتضيه
مقارع اي لا امتداد ، ولا اعتذار اوصى رضي روى مسلم عنه لا يسع لعبد ، وروى لعبدي ان يقول انا خير من يونس بن متى ، ع ان يقول انا خير من يونس بن متى
ع ان سالة واحق بدعوته من قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من فلان ، ع اي من الاصح ان يقول انا خير من يونس بن متى
كانوا يقولون الكوكب بعني لعظ ، ما الكوكب بعدم الكلام عليه ع ان السلام ، ع حديث ان الله هو السلام من السماء ، اوصى رضي روى
البخاري عنه ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احببته ، ع اذا اداء الفرايض حتى احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ويده التي يبطش بها ، ع جمله اتى بها ، ع اكون حافظا من الاعضاء عن الاعمال له لا ارتضيها خص من الاربع بالذكر لان
مساعي الانسان اما تكون ، هذا معنى ، ع العبد يتقرب الي بالظاهر والغير ، ع قيل معناه يجعل الله سبحانه طالبا
نصيرا حيث لا حافظ ثبت الا لاحظ ربه فهذا لا اعتبار ، ع قيل هذا لآخر درجات الكمل واول درجات الواصلين وقيل معناه كنت اسمع
لاقضاء حوائجه من سمعه الا سماع ، ومن بصره الى النظر ومن يده الى البطش ومن رجله الى السعي ولئن سالني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه

وجد ان الاعتبار الصحيح الا ان هذا الحديث المستفيض
بسال صح

قيل سمي من قوله تعالى الى آخرها
والآية المتوسطة نصفان ،
ونصفها دعاء صح

واذا وقع لكم ولا يكون ما لكم به
اتاني عبدي بعبيدة فالاولى ان يقول
لن يحيني الله سبحانه كما حلفني

ما احسن قال
رحم الله امرا عرف وعرفوا

والذي بعث محمدا بالحق لقد رأيت الذين سمى النبي عم صرعى جمع صريع بمعنى مسقوط ثم سحبوا الى القليب قليب بدر عطف بيان او بدل قال الصغاني
مؤلف هذا الكتاب السابع هو عمارة بن الوليد عمارة بضم العين وتخفيف الميم ابن عباس رضه اتفقا على الرواية عنه قال اتى رسول الله عم الخلاء
فوضعت وضوءه فلما خرج قال من وضع هذا قلت ابن عباس قال اللهم فقهه في الدين اي اجعله فقيها عالما زاد ابو مسعود وعلمه التأويل
وهو يقبل ظاهر اللفظ الى معنى لو بدليل دعا به له لما وضع له وضوءه بفتح الواو انس رضه اتفقا على الرواية عنه اللهم لا عيش اي عيش باق الا
عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة اي الجماعة المهاجرة عبد الله بن عمرو رضه روى مسلم عنه اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك معناه ظاهر
عبد الله بن ابي اوفى اتفقا على الرواية عنه اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم اي ازعجهم واجعل امرهم
مضطربا دعا به على الاحزاب عائشة رضه روى مسلم عنه اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم شيئا فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا
فرفق بهم فارفق به جابر رضه روى مسلم عنه قال طفيل بن عمرو رأيته في المنام في هيئة حسنة فقلت له ما صنع بك ربك قال غفر لي بهجرتي
الى نبيه فقلت ما لي اراك معطيا يديك قال قيل لي لن يصلح منك ما افسدت فقصصتها على رسول الله عم فقال اللهم وليديه فاغفر الجار والمجرور متعلق
بقوله فاغفر وهو جواب لشرط محذوف والجملة الشرطية عطف على مقدر من حيث المعنى كان الله قال غفرت له الا يديه وقال عم اذا غفرت فاغفر
ليديه لما قتل الرجل نفسه بقطع يديه صار يداه كانهما جنيا في نفسه فاستغفر لهما يعني رجلا من دوس يعني لصهر يديه هاجر مع الطفيل بن
عمرو الدوسي الى المدينة فاجتواها اي استوخمها فاصابه الجوى وهو داء الجوف فاخذ مشاقص جمع المشقص وهو نصل السهم اذا كان طويلا
فقطع بها براجمه وهي العقد التي في ظهور الاصابع فمات فيه دليل على ان المغفرة قد لا تتناول محل الجناية وان العقاب موزع على البدن وان
المؤمن اذا مات بالكبيرة من غير توبة فلا يقطع له بالنار سعد بن ابي وقاص روى مسلم عنه اللهم هؤلاء اهلي يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين
قاله لما نزل قوله تع فمن حاجك من بعد ما جاءك من العلم الآية عائشة رضه روى مسلم اللهم هالة يعني هالة بنت خويلد اخت خديجة قاله لما استأذنت
عليه اي للدخول على النبي عم فعرف النبي عم استئذان هالة مثل استئذان خديجة بن مسعود رضه روى مسلم عنه امسينا وامسى الملك لله
والحمد اي الحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اني اسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر
هذه الليلة وشر ما بعدها اللهم اني اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر روي بسكون الباء معناه الاستعاذة من التعظم على الناس واستحقارهم وبفتح
الباء معناه الاستعاذة من الهرم وارذل العمر اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وعذاب في القبر كان يقوله اذا امسى واذا اصبح قال مثل ذلك
ايضا اصبحنا واصبح الملك لله عائشة رضه روى مسلم عنها بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد قاله عند الذبح اي ذبحه كبشا وفيه
جواز هبة المشاع عائشة اتفقا على الرواية عنها بسم الله تربة ارضنا اي هذه تربة ارضنا اراد بها المدينة لبركتها او جملة الارض بريقة
بعضنا اي معجونة بريقة بعضنا قال الامام التوربشتي ارضنا اشارة الى اول الفطرة وريقة بعضنا اشارة الى النطفة التي خلق الانسان منها
كانه يقول بلسان الحال اخترعت آدم من طين ثم ان ابدعت بنيته من ماء مهين فهين عليك ان تشفي من هذه نشأته يشفى سقيمنا باذن
ربنا قال القاضي ناصر الدين ثبت في الطب ان للريق مدخلا في النضج ولتراب الوطن تأثيرا في حفظ المزاج الاصلي ودفع مضرته حتى قالوا ينبغي لمن
سافر وتغير مزاجه ان يسقى من تراب ارضه بالماء ثم ان للرقى والعزائم آثارا عجيبة تعجز العقول عن كنهها وقال الامام الطيبي الظاهر ان تلك المداواة
كانت مختصة بتربة ذلك المكان الشريف وبريقة نبينا عم لما صح انه عم بزق في عين علي رضه فبرأ من الرمد كان اذا اشتكى انسان الشيء منه او
كانت به قرحة او جرح قال بسبابته اي وضعها بالارض ثم رفعها يعني انه كان يأخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق
بها منه شيء فيمسح به على الموضع الجريح ويقول هذا الكلام حالة المسح ابن عباس اتفقا على الرواية عنه لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش
العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم وصف العرش بوصف مالكه كان يقوله عند الكرب فان قلت هذا ذكر وليس بدعاء
لازالة الكرب قلت هذا الذكر يستفتح به الدعاء ثم يدعو ما شاء او يقول كان عليه في ذكر هذه الكلمات على نية الحاجة وذلك كاف عن اظهاره
لكون المذكور علام الغيوب وقد ورد ان الله تع قال من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي المغيرة بن شعبة اتفقا على الرواية عنه
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد كان يقوله في دبر كل
صلوة جابر رضه اتفقا على الرواية عنه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب

اي فهم النبي عليه السلام انها هالة اخت خديجة من حركتها ودق بابه لانها اخت خديجة تشبه خديجة في حركتها والحس

وحده قاله على الصفا عبد الله بن الزبير بن العوام بتشديد الواو الفردية مسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد لا حول ولا قوة الا بالله اي لا حركة
ولا استطاعة الا بمشيئة الله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون كان
يهلل بهن في دبر كل صلوة ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك تقدم معنى لبيك وان المراد به التكرار وليس بشيء حقيقة
ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك روي بكسر الهمزة وفتحها والمختار هو الاول لانه عام معناه ان الحمد والنعمة لك على كل حال ومعنى
الثاني تعليل لقوله لبيك كان يلبي بهذه التلبية في حجة عمرته انس رضه روى مسلم عنه لبيك عمرة وحجة منصوب بمقدر
اي مريدا عمرة او بنزع الخافض اي بعمرة هذا يدل على انه عليه كان قارنا تقدم الكلام وما هو اصح الروايات الواردة فيه
الحمد لله على نعمه التي يعجز عن احصائها عاد والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي باتباعه نيل البغية والسداد
وعلى آله الاجواد وصحبه الامجاد وعلى الاولاد والاحفاد ابد الآباد وامد الآماد
قد تم تسويده على يدي احوج عباد الله الى انتهاج سبيل الرشاد راجيا من لطفه
ان لا يفضحه يوم التناد على رؤوس الاشهاد فبكمال كرمه الاعتضاد
وليس على اعمالنا الاعتماد بل على ما لنا فيه من حسن
الاعتقاد سنة ثمانية واربعين
وثمانمائة

الحمد لله رب الارباب والصلوة على خير من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله واصحابه
المهتدين الى سبيل الصواب اما بعد فقد وقف وحبس هذا الكتاب مرحوم ومغفور له
سلطان احمد خان طاب ثراه نبيرة قزي خان زاده سلطان اوغلي نقاش پاشا
زاده الحاجي عبد الباقي بك خالصًا لوجه الله العظيم وراجيا الى رحمة ربه الرحيم
وهاربًا من عذابه الاليم كما قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون
الا من اتى الله بقلب سليم وشرط الوقف
للذين احسن يتلونه وقفا صحيحًا شرعيًا وحبسًا صريحًا مرعيًا بحيث لا يباع
ولا يورث ولا يوهب ولا يرهن ولا يبذل كما قال الله تعالى
فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله
سميع عليم ويرجوا الواقف على انه من قرا من هذا الكتاب اللطيف ان يقرا
سورة الاخلاص ثلاث مرات وفاتحة الكتاب مرة واحدة لروحه المنيف
ولارواح امة محمد خاصة ولارواح اهل الايمان عامة وصلى الله على سيدنا
محمد واله اجمعين الطيبين الطاهرين واجر الوقف على الحي والموتى تحريرا
في اواخر شهر شعبان المعظم سنه ثمان ومائة والف